جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الأدب العربي واللغات
قسم الأدب العربي

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات أدبية
أدب عربي حديث ومعاصر

رقم: ح2018/09/131

إعداد الطالب:
سبع صارة نور الهدى

يوم: 28/06/2018

الدلالة الزمكانية في رواية " الإرهابي " لـ : محمد جربوعة

لجنة المناقشة:

لعلى سعادة	الرتبة	محمد خيضر بسكرة	رئيس
لخضر تومي	الرتبة	محمد خيضر بسكرة	مقرر
رابح بودية	الرتبة	محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2017 - 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

إلهي لا يطيب الليل ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكر"**الله جل جلاله**"

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيد الخلق عليه الصلاة وأفضل التسليم أما بعد:

يقول الله عزوجل: "وَلاَتَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ"،الأية 237 سورة البقرة فإن كان للنجوم أفلاكها وللبحر دره وأصدافه فإن للخير أهله، وهنا أتوجه بالشكر والتقدير وفائق الإحترام إلى من هيأ لي سبيل الرشاد وزودني بالنصح والإرشاد والتوجيه طيلة فترة إعداد المذكرة، إلى الأستاذ المحترم "**تومي لخضر**" الذي كان له الفضل الكبير في قيام هذا البحث، وعلى صبره الجميل وسعة تفهمه، وسمو تواضعه، حفظه الله وأدامه منارة تنير دروب البحث والباحثين، ولا أنسى بالشكر إلى كل من مد لي يد العون سواء من قريب أو بعيد. وأشكر اللجنة الموقرة على وقتها الثمين في تصويب وتقويم هذا البحث.

وفي الأخير أتمنى أنني قد وفقت في بحثي هذا ويجعله عملا نافعا للجميع .

مقدمة

مقدمة :

تعد الرواية من أهم الأجناس السردية التي حققت نجاحا كبيرا في العمل الأدبي فهي تعتبر ملحمة العصر،لأنها تحاكي الواقع المعيش بكل تفاصيله وأجزائه لهذا أصبحت تعد من أهم الأجناس الأدبية المميزة، التي لاقت إهتمام المبدعين والكتاب لما حققته من نجاح لافت للإنتباه ،كما أن الرواية هي فن زماني ومكاني وذلك من خلال التناغم والتلاحم بين هذين العنصرين اللذان يعدان أساس الرواية،ومن هذا الترابط أتى مصطلح الزمكانية أو الكرنوتوب الذي يدل على الإتصال والتناسق بين الزمان والمكان اللذان حققا سمفونية متناغمة في العمل الروائي. ومنه كان منطلق البحث والدراسة، حول رواية"الإرهابي" لمحمد جربوعة، التي تناولت ظواهر وقضايا إجتماعية، كالهجرة بسبب الحروب الداخلية والغربة، وإفرازات الإحتلال والتواجد الغربي الأجنبي بالوطن. وهذا سبب في الدراسة والبحث.

أما السبب الآخر فهو الرغبة في دراسة أهم عاملين في البناء السردي وهما الزمان والمكان (الزمكان)، وتقديم دراسة تطبيقية تجمع هذين العنصرين. وقد حاولنا في هذه المذكرة الإجابة عن التساؤلات التالية:

-كيف تجسدت الدلالة الزمكانية في الرواية ؟

-وكيف وظف الكاتب الزمن ؟

- **و** ماهي أهم الأماكن التي تمظهرت في رواية الإرهابي ؟

– ثم ماعلاقة الزمن بالمكان ؟

وحسب ما تقتضيه مجريات البحث في هذا الموضوع ،إعتمدنا الخطة الآتية:

جاء البحث مؤلفامن مقدمةومدخل وفصلين و خاتمة، وذيل بقائمة المصادر والمراجع

تطرقنا في المدخل على أهم المفاهيم والتعريفات كمفهوم الدلالة وأهم أنواعها ثم إنتقلنا إلى مفهوم الزمن عند بعض الأدباء والنقاد ،وتناولنا بعدها مفهوم المكان عند بعض النقاد ورصدنا أهم الفروقات بينه وبين الفضاء والحيز ،و إنتقلنا –بعد ذلك– إلى مفهوم الزمكانية عند بعض الأدباء، وكذلك أهمية هذا المصطلح في حقل الأدب.

تناولنا في الفصل الأول، المعنون ب: دلالة الزمن في رواية الإرهابي

فذكرنا أهم عناصر الزمن وهي الإسترجاع "الخارجي والداخلي"والإستباق من حيث هو تمهيد وإعلان، كما تطرقنا إلى الوقفة الوصفية ورصدنا أهم معالمها وبعده تناولنا الحذف بنوعيه الصريح والضمني.

أما الفصل الثاني، المعنون ب: دلالة المكان في رواية الإرهابي

درسنا الأمكنة المغلقة والمفتوحة، وتطرقنا إلى علاقة الزمن بالمكان، وبعدها تناولنا العلاقة التي تربط المكان بالشخصية.

وأنهينا البحث بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

وإعتمدنا في هذا البحث المنهج البنيوي بإعتباره مساعدا على تحديد البنيات.

وقد إتكأنا في هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع تتصدرها رواية "الإرهابي" لمحمد جربوعة بإعتبارها مدونة البحث ،وكذا كتاب بناء الرواية ل "سيزا قاسم" وكتاب بنية الشكل الروائي ل "حسن البحراوي"،وكتاب الزمكانية وبنية الشعر المعاصر ل "حنان حمودة" وكتاب خطاب الحكاية ل "جيرار جنيت" وجماليات المكان ل "غاستون باشلار"وكتاب بنية النص السردي ل "حميد لحميداني".

ولا يخلو البحث العلمي من الصعوبات التي تعترضه، ومن أبرز الصعوباب التي واجهتنا ونحن نقيم بناء هذا البحث، ونشكل فصوله، قلة الدراسات والبحوث في أعمال محمد جربوعة الروائية .

ولا يفوتنا في الختام بتقديم الشكر والإمتنان لمن لهم الفضل في إنجاز هذا البحث فأتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الفاضل "**تومي لخضر**" على توجيهاته السديدة وملاحظاته الدقيقة وكذلك معاملته الممتازة، وصبره الشديد ،فله منا فائق الإحترام والتقدير.

المدخل : مفاهيم عامة

1-مفهوم الدلالة :

1.1الدلالة في اللغة

2.1 الدلالة في الإصطلاح

2-مفهوم الزمن:

1.2الزمن في اللغة

2.2الزمن في الإصطلاح

3-مفهوم المكان :

1.3المكان في اللغة

2.3المكان في الإصطلاح

4-مفهوم الزمكان:

1.4تعريف مصطلح الزمكان

2.4مصطلح الزمكان في الأدب

1-مفهوم الدلالة :singnification

1.1 في اللغة:

الدلالة عند "إبن منظور" هي من جذر"دلل" وتحمل عدة معاني يقول صاحب اللسان:« دَلَلَ: أَدَلَ عَلَيْه وَتَدَلَلَ: إنْبَسَطَ ...وَدَلَهُ عَلَى الشَيْء يَدُلُهٌ دَلاً وَدلاَلَة فَإنْدَلَ :عَدَدُهُ إلَيْه ...وَالدَلْيْلُ :مَا يَسْتدلٌ بهْ ،وَالدَليلُ :الدَالٌ وَقَدْ دَلَهُ الطَريقُ يَدُلَهُ دَلاَلَة وَدلاَلَةً وَدَلُولَة وَالفَتْحُ أَعْلَى وَالدَليلُ وَالدَليلَي، الذي يَدُلَك...» .[1]

بينما الدلالة عند إبن فارس هي من جذر "دل" ولها أصلان« أَحَدُهُمَا إبَانَة الشَيْء بأَمَارَة تَتَعَلَمٌهَا، وَالأخَر إضْطرَابُ في الشَيْء .فَالأوَلُ في قَوْلهمْ :دَلَلتُ فُلاناً عَلى الطَريق.

وَالدَليل: الأمَارَة في الشَيْء وهَو بَيْنَ الدلاَلَة والدِلاَلَة ،وَالأصْلُ الأخَر في قَوْلهمْ تَدَلْدل الشَيْء إذَا إضْطَربَ.» [2]

كما ورد عند الفيروزآبادي أن "دل" هي« دَلَه عَلَيه دَلاَلَة ،وَدَلُولَة ،فَإنْدَلَ :سَدَدَه إلَيْه وَالدَليلى كَخَليفَى :الدَلاَلَة أَو علْمُ الدَليلْ بهَا.» [3]

1- محمد إبن منظور :لسان العرب ،دار صادر ،بيروت-لبنان، دط ،دت، مجلد 11، ص 249.247.

[2]- أحمد بن فارس :معجم مقاييس اللغة ،تح :عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر للطباعة والنشر ،بيروت-لبنان ، ط2، 1979، مج2، ص260.259.

[3]- محمد بن يعقوب الفيروزآبادي :قاموس المحيط ،تح :محمد نعيم العرقسوسي ،مؤسسة الرسالة ، بيروت-لبنان ،ط8 2008، ص 1000.

2.1 إصطلاحا :

للدلالة عدة تعريفات ومفاهيم مختلفة بإختلاف آراء الباحثين والدارسين ،فالدلالة في أبسط معانيها هي« دراسة المعنى والكلمة »[1].

أي بمعنى أنها العلم الذي يتيح للدارسين فهم المعاني ومعرفة الكلمات أو المفردات .

كما يرى بعضهم أن الدلالة هي« دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى » [2]

أي أن الدلالة هي العلم الذي يحمل في جعبته المعاني ويقوم بدراستها وإعطائها إيحاء .

وهي أيضا« ما يفهمه السامع من اللفظ »[3] أي ما يعنيه اللفظ فهو دلالة .

كما هي« ما يتضمنه اللفظ من معنى لأن الدلالة صفة اللفظ لأننا نقول لفظ دال والفهم صفة للسامع »[4] فالدلالة هي التي تعطي للفظ مدلولا يفهمه السامع .

كما ذكر "التهانوي" أن الدلالة« في مصطلح أهل الميزان والأصول العربية والمناظرة أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر» [5]

---

[1]– فتح الله سليمان : مدخل إلى علم الدلالة ، مكتبة الأداب، القاهرة– مصر ،ط1، 1991،ص 7.

[2]– أحمد مختار : علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة – مصر ، ط1 ، 1985، ص 11.

[3] – مولود السريري : منهج الأصوليين في بحث الدلالة اللفظية الوضعية ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، ط1 2002 ، ص 71.

[4]– المرجع نفسه ، ص 70.

[5]– محمد علي التهانوي : كشاف إصطلاحات الفنون والعلوم ، مكتبة لبنان ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1996 ، مجلد1 ،ص 785

ويعني هذا أن الشيء يستلزم لفهمه وإستيعابه أن يكون هناك علم آخر يبينه ويوضحه.

والدلالة أيضا« هي مايلزم من فهم شيء فهم شيء آخر،وبهذا المعنى تكون الدلالة هي الدليل وهذا ما إستعمله الكثير من الأصوليين» [1] .

بمعنى أن الدلالة هي الدليل الذي يوضح مقاصد علوم أخرى ويبين أهم بنياتها الأساسية أي أن الدلالة هي البرهان الذي يعتمد عليه أي علم آخر.

كما أنها تعد« كون اللفظ» [2]، بمعنى أنها تعطي للفظ دلالات مثل كلمة "عتيق" فهي تحمل معنى قديما وأيضا تدل على الكريم ... وغيرها من المعاني .

ومنه نستخلص أن الدلالة هي التي تحدد المعنى وتدرسه كما أنها تعطي للفظ مدلولات ومعاني عديدة.

- **عناصر الدلالة :**

تعتبر الدلالة علما يجمع بين اللفظ والمعنى وبين هذين القسمين المتلازمين تكمن عناصر الدلالة وهي ضرورية تتمثل في الدال ، المدلول ، النسبة .

-**الدال** : وهو« الصورة الصوتية »[3]

---

[1]– محمد معاذ مصطفى الخن : القطعي والظني في الثبوت والدلالة عند الاصوليين ، دار الكلم الطيب ، دمشق – سوريا ، ط1 ، 2007 ، ص 26.

[2]– محمد بوادي : ألفاظ العقائد والعبادات في صحيح البخاري –دراسة دلالية – دكتوراه "مخطوطة" ، جامعة عباس فرحات ، سطيف – الجزائر ، "دت" ، ص 46.

[3]_ أحمد محمد قدور: مبادىء اللسانيات، دار الفكر، دمشق_سوريا، ط3، 2008، ص 21.

بمعنى أن الدال هو عبارة عن أصوات تلتقطها الأذن ،وهو أيضا« أداة الإشارة إلى الفكرة الذهنية المجردة ، والحاصل لها والمعبر عنها ، وقد يكون هذا الدال منطوقا يتلفظ به اللسان إن كان قدره لفظا أو تركيبا كما يكون شكلا أو إشارة» [1] أي أن الدال هو عبارة عن إشارة لفكرة ما موجودة في باطن الذهن .

2-المدلول : وهو« الصورة المفهومية التي تعبر عن المتصور الذهني الذي يحيلنا إليه الدال» [2] أي أن المدلول عبارة عن تعريف للصورة الذهنية التي أشار إليها الدال.

3-النسبة : وهي« العلاقات القائمة بين الألفاظ والمعاني التي تدل عليها ، أي هي العلاقة القائمة بين الصورتين الصوتية والذهنية ، وبحصولها يتم الفهم ويحصل الإدراك وهي ما يصطلح عليه العلاقة الدلالية أو الدلالة ، تتحقق عند إقتران الدال بالمدلول» [3]

إذ أن النسبة هي الخيط الذي يترابط مع الدال والمدلول عند إتصالهما ببعضهما البعض فلا تكتمل الدلالة إلا بوجود هذه العناصر التي تشكلها وتحدد معالمها.

2-مفهوم الزمن : temps

1.2 في اللغة : عرف "إبن منظور" الزمن بأنه« إسْمُ لقَليلُ الوَقْت أَوْ كَثيرَهً وَالجَمْعُ أَزْمُنْ وَأَزْمَانْ وَأَزْمنَة وَأزْمُن الشَيْء : طَالَ عَلَيْه الزَمَانْ وأَزْمُن بالمَكَانْ : أقَامَ به زَمَانًا

[1]- محمد بوادي : المرجع السابق ، ص 50.

[2]- أحمد محمد قدور : المرجع السابق ، ص 21.

[3]- محمد بوادي : المرجع السابق ، ص 50.

...وَقَالَ أَبُو الهَيثَمْ الزَمَان زَمَان الرَطبْ منَ الفاَكهَة وَزَمَانُ الحَر وَالبَرْد ، وَيَكوْن الزَمَان شَهْرَين إلَى ستَة أشْهُر...» [1]

وورد في معجم مقاييس اللغة« زمن : الزاء والميم والنون أصْلٌ وَاحدُ يَدُل عَلَى وَقْت منَ الْوَقْت ، وَمنْ ذَلكَ الزَمَانُ وَهُوَ الْحينُ قَليلهُ وَكَثيرَه ، يُقَالْ زَمَان وَزَمَنٌ وَالجَمْع أَزْمَان أَزْمنَة» [2].

أما أبو هلال العسكري فيقول في كتاب الفروق اللغوية« أَنَ إسْمَ الزَمَن يَقَع عَلَى كُل جَمْع منَ الأَوْقَات وَأَنَ الزَمَان أَوْقَات مُتَتَالية مُخْتَلفَة أَوْ غَيْر مُخْتَلفَة» [3]

حيث أن الزمان يدل في معاجم اللغة على الوقت قليله وكثيره وهذا ما جاء أيضا في "مختار الصحاح"« زَمَنْ : الزَمَنُ وَالزمَانُ إسْم لقَليلْ الوَقْت وَكَثيرُه ، وَجَمْعُه أزْمَان ، أَزْمنَة وَأَزْمُنْ» [4].

وليكتمل الدرس اللغوي لابد من الوقوف على مفهومه الإصطلاحي

---

[1]– محمد بن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت –لبنان ، "د ط" ،"د ت" ، ص 199.

[2]– أحمد بن فارس : معجم مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت –لبنان ، ط2 ، 1979 ، ج3 ، ص 22.

[3]– أبو هلال العسكري : الفروق اللغوية ، تح : محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة ، القاهرة – مصر ، "د ط " ، "د ت " ، ص 270.

[4]– محمد بن أبي بكر الرازي:مختار الصحاح،دار الكتب العلمية لنشر والتوزيع،بيروت–لبنان، "دط"، 1986،ص275.

2.2إصطلاحا :

مصطلح الزمن له عدة مفاهيم ودلالات وهذا يدل على أهميته وتشعبه وعدم محدوديته التي شغلت بال العديد من الباحثين ، فنجد " الشريف حبيلة " يقول« الزمن كلمة شغلت فكر الإنسان وجذبته إليها فراح يتناولها بالدرس محاولا فقه ماهيتها» [1]

لذلك يعتبر من أكثر القضايا بروزا في الدراسات الأدبية ، كماأنه شغل إهتمام العديد من المفكرين لأنه يعد من اهم عناصر السرد.

الزمن إنه« العداد الذي يسجل سرعة تيار الشعور والطاقة التي تقرر مدى إندفاعه ،معها ينشط ، يعنف ، يثور ، ومعها يهدأ ، يهمد ، يموت إنه نسيج حياتنا الداخيلية التي تنساب فيه كما تنساب المياه في مجرى النهر» [2]

بمعنى أن مكون الزمن هو الذي يحدد حياتنا الداخلية من أحاسيس ومشاعر تنتاب الإنسان كما أنه يعد العداد الذي يحدد مدى سرعة وطاقة هذه المشاعر ، لذلك نرى أن هناك العديد من الباحثين الذين ربطوا مكون الزمن بالشعور الداخلي لهذا له أهمية كبرى في مجال السرد.

---

[1]– الشريف حبيلة : بنية الخطاب الروائي " دراسة في روايات نجيب الكيلاني " ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الأردن–عمان ، ط1 ، 2010 ، ص 39.

[2]– سمير الحاج شاهين : لحظة أبدية "دراسة الزمان في أدب القرن العشرين " ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت–لبنان ، ط1 ، 1980 ، ص 15.

ومن أمثال الذين ربطوا الزمن بالشعور الداخلي نجد "محمد بوعزة "القائل :« للزمن أهمية في الحكي فهو يعمق الإحساس بالحدث والشخصيات لدى المتلقي» [1]

إذ تكمن أهمية الزمن في رصد وتعميق الأحاسيس بالحدث والشخصيات المرتبطة ببعضها والتي تتجسد داخل المتلقي أو القارىء.

لهذا يمثل« الزمن محور الحياة وعمودها الفقري الذي يشد أجزائها كما هو محور الحياة ونسيجها» .[2] أي أن الزمن يعد مكون رئيسي في الحياة بصفة عامة وفي السرد بصفة خاصة فلا نستطيع فصله عن حياتنا.

فالزمن نسيج«ينشا عنه سحر، ينشأ عنه عالم ، ينشأ عنه وجود ، ينشأعنه جمالية سحرية أو سحرية جمالية ...فهو لحمة الحدث ، وملح السرد ، وقوام الشخصية» [3]

حيث يعد الزمن المكون الأساسي والهام في العمل السردي، فهو دليل الشخصية ومركز السرد وبؤرة الحيز فمن دونه لا تستقيم العملية السردية.

إذن الزمن بصفة عامة هو« يعني ساعات الليل والنهار ويشمل كذلك الطويل من المدة والقصير منها» [4] هذا يعني أن الزمن له إرتباط وثيق بالساعات والأشهر والسنوات فهو

الذي يحددها، لهذا يعد من بين العناصر الهامة في أي مجال.

---

[1]– محمد بوعزة : تحليل النص السردي، دار الأمان، الرباط – المغرب، ط1، 2010، ص 87.

[2]– سليم بتقة : الريف في الروايةالجزائرية،دكتوراه"مخطوطة"،جامعةالحاج لخضر، باتنة –الجزائر، 2010،ص175.

[3]– عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية ، عالم المعرفة ، الكويت ، "د ط"، 1998م، ص 178.

[4]– صلاح عبد المتعال: أبعاد الزمن الإجتماعي ، مركز الدراسات الإجتماعية ، القاهرة– مصر،د ط،2016،ص16.

- **تعريف الزمن الروائي:**

يعتبر الزمن الروائي من أهم التقنيات السردية فهو يعد محور الرواية وعمودها الذي تستند عليه لأن« الرواية هي فن تشكل الزمن بإمتياز ،لأنها تستطيع أن تلتقطه وتخصه في تجلياتها المختلفة الميثولوجية والدائرية والتارخية والنفسية» [1]

وهذا يعني أن الزمن عنصرمن عناصر الرواية تحدده وتعنيه عناية خاصة لما له من دور فعال في العملية السردية.

لهذا نرى إرتباطا وثيقا بين الزمن والرواية لأن« الزمان هو وسيط الرواية كما هو وسيط الحياة» [2] فهذا دليل على أهمية عنصر الزمن داخل هذا الجنس الأدبي فهو يعطي للرواية معنى ووجود، كما أنه يحدد معالمها فلا نستطيع تخيل رواية من دون زمن كأننا نتخيل جسد من دون روح.

بهذا يعتبر الزمن« الشخصية الرئيسية في الرواية المعاصرة» [3] نظرا لأهميته وفعاليته .

- **أنواع الزمن** : للزمن عدة أنواع منها " زمن القصة ، زمن الخطاب ، زمن القراءة "

1-زمن القصة :هو الزمن الخاص بالحكاية وما يقع فيها من أحداث وهذا ما قاله

[1]- مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت – لبنان ، "د ط"، 2004م، ص 13.

[2]- الشريف حبيلة : المرجع السابق ، ص 40.

[3]- حسن البحراوي :بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي ، بيروت-لبنان، ط1، 1990، ص 112.

محمد بوعزة« هو زمن وقوع الأحداث المروية في القصة» [1]

فهي تخضع للتسلسل الزمني والتتابع في حيثيات الحكاية .

2-زمن الخطاب: ويطلق عليه زمن الكتابة وزمن السرد يقول "محمد بوعزة":« هوالزمن الذي يقدم من خلاله السارد القصة،ويكون بالضرورة مطابقا لزمن القصة» [2]

أي أنه الزمن الذي ينظم الكتابة أو السرد ويعتمد عليه السارد لتقديم العمل السردي.

3-زمن القراءة :وهو الزمن الخاص بالقارىء أو المتلقي ويعد« الزمن الذي يصاحب القارىء وهو يقرأ العمل السردي» [3]

وهو الذي يكمل الزمنين السابقين.

3- مفهوم المكان :l'endroit

1.3 في اللغة : تنوعت تعريفات المكان من الناحية اللغوية ، فقد جاء في لسان العرب أنه هو« مَوْضعُ لكَيْنُونَة الشَيْء وَالجَمْع أَمْكنَة كَقُذَالْ وَأَقْذلَة ، وَأَمَاكنْ جَمْع الجَمْع وَالعَرَب تَقُولْ: كُن مَكانَك ، وَقُم مَكانَك ، أُقْعُد مَقْعدَكْ ، فَقَد دَل عَلَى مَصْدَر منْ كانَ أَو

[1]- محمد بوعزة: المرجع السابق، ص87.

[2]- المرجع نفسه، صفحة نفسها.

[3]- عبد المالك مرتاض : المرجع السابق، ص 180.

مَوْضع منْهُ...» [1].

وجاء في "قاموس المحيط" أن المكان هو« المَوْضعُ جَمْع أَمْكنَة وَأَمَاكنْ» [2].

وورد في" مقاييس اللغة "« مَكَنَ :الميم والكَاف والنُون كَلمَة وَاحدَة ، المَكَنٌ : بَيْضُ الضَب وَضَب مُكَوَنْ ...وَالمَكنَات : أَوْكَارُ الطَيْر وَيُقَالْ مَكنَات» [3]

2.3 إصطلاحا :

يحتل المكان أهمية كبرى في الخطاب الروائي فهو لايقل أهمية عن الزمن بل إنهما مترابطان مكملان لبعضهما البعض،كما له أهمية كبرى في النصوص الحكائية والشعرية وكذا في حياة الإنسان الذي تأثر به« وتجلى تأثره به عبر إبداعاته الأدبية فكان الإهتمام به مثلا عند الإستهلال به في القصائد الجاهيلية وذلك بالوقوف على الطلل لقيمتها عند الشاعر كما حظي بعد ذلك بإهتمام المبدعين والدارسين والباحثين خاصة في مجال الرواية.» [4] نظرا لأهميته نرى الكثير من المبدعين يركزون على عنصر المكان في جميع أعمالهم الأدبية.نال المكان قيمة كبرى في مجال الدراسة ، وبهذا راح كل دارس يدلو بدلوه

---

[1]– محمد إبن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، "د ط" ،" د ت"، مجلد 14 ، ص 414.

[2]– محمد بن يعقوب الفيروزآبادي : قاموس المحيط ، تح: محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت –لبنان ، ط8 ، 2008م، ص 1235.

[3]– أحمد بن فارس :معجم مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت –لبنان ط2 ، 1979م ، الجزء الخامس ، ص 344.

[4]– سوسن رمضان : بنية الخطاب السردي في رواية حوبه ورحلة البحث عن المهدي المنتظر للروائي عز الدين جلاوجي ، ماجستير " مخطوطة" ، جامعة 20 أوت 1955 ، سكيكدة– الجزائر ، 2015 ، ص 57.

حول مفهوم المكان ومنه إكتسب العديد من المفاهيم المختلفة وعدة دلالات منها:« المحل ، الحيز ، الملأ، الفراغ ، الفضاء ، الموقع.» [1]

ومن هذا المنطلق نجد "حميد لحميداني" يفرق بين المكان والفضاء يقول:« إن الفضاء في الرواية أوسع وأشمل من المكان، إنه مجموعة الأمكنة التي تقوم عليها الحركة الروائية المتمثلة في سيرورة الحكي وعلى هذا فإن المكان الروائي هو الحيز الذي تجري فيه أحداث الرواية التي يلفها الفضاء.» [2]

والمعنى من هذا القول أن الفضاء أوسع وأشمل من المكان فإذا هو الوسط الذي تجرى فيه معظم الأحداث فإن الفضاء هو الوعاء الذي يلف الرواية.

ونجد"عبد المالك مرتاض" يفرق بين المكان والحيز وكذلك الفضاء إذ يرى« الفضاء من منظورنا الأول قاصر بالقياس إلى الحيز ، لأن الفضاء من الضرورة أن يكون معناه جاريا من الخواء والفراغ ،بينما الحيز لدينا ينصرف إستعماله إلى النتوء ،والوزن، والثقل،والحجم...على حين المكان نريد أن نقفه في العمل الروائي على مفهوم الحيز الجغرافي وحده» [3]ومن خلال هذا القول نجد أن "عبد المالك مرتاض" قد أقصى الفضاء وإعتبره محدودا لأنه يدل على الفراغ بينما الحيز له عدة إستعمالات ،والمكان بطبعه سيكون مفهومه منحصرا على الحيز فقط. ومنه فإن المكان هو المنطلق الأول الذي

[1]– وليد شاكر نعاس : المكان والزمان في النص الأدبي الجماليات والرؤيا ، تموز للطباعة والنشر ، دمشق– سوريا ، ط1 ، 2014 ، ص241.

[2]– حميد لحميداني : بنية النص السردي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت –لبنان ، ط1 ، 1991،ص53.

[3]– عبد المالك مرتاض: المرجع السابق ،ص141.

ينسجم فيه الإنسان ،ويعد أيضا من المكونات الأساسية في العملية السردية فكل عمل روائي نجده يعتمد على عنصر المكان لأنه الفضاء والحيز الذي تتحرك فيه الشخصيات وتجرى داخله جميع الأحداث.

4_ الزمكان:chronotope

1.4 إصطلاحا:

يعتبر مصطلحا غربيا مركبا من مفردتين« وهو مجاورة لجذرين لغويين لاتينين هما "**chronos**" الذي يعني الزمن، و"**topos**" ومعناه المكان وإدغامهما يعطي "**chronotope**"» [1]

ويعني أن مصطلح الزمكان من المصطلحات المركبة التي جمعت بين لفظتي الزمن والمكان .

ومنه فإن مصطلح الزمكان يقصد به« السمة الطبيعيه والعلاقة بين المجموعتين الزمنية والمكانية والمصطلح يشير إلى الإعتماد المتبادل الكامل بين الزمان والمكان ،ويؤكده في العرض الفني وهو يعني حرفيا :الزمان–المكان» [2]

[1]– قمرة عبد العالي : البنية الزمكانية في رواية الرماد الذي غسل الماء لعز الدين جلاوجي ، ماجستير "مخطوطة"، جامعة الحاج لخضر ، باتنة–الجزائر ، 2012 ، ص 31، نقلا عن فيصل الأحمر : المكان ودلالته في الرواية العربية الجزائرية ، ماجستير"مخطوط" ، جامعة منتوري ، قسنطينة–الجزائر ، "دت" ، ص18.

[2]– جيرالد برنس: المصطلح السردي ، تر: عابد خزندار ،مر:محمد بريري، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة–مصر ط1، 2003 ، ص45.

إذ أن مصطلح الزمكان يعتمد أساساعلى الترابط والتلاحم بين مصطلحي الزمان والمكان.وجاء في كتاب"دليل الناقد" أن الزمكان« أحد أهم مفاهيم ميخائيل باختين المعقدة ،وتعني حرفيا"الزمان،المكان" لأنها مركبة على التوالي من المفردتين معا، وهو مصطلح مقتبس من علم الأحياء الرياضي حيث يصف "الشكل" الذي يجمع معا الزمان والمكان» [1]

وهذا يعني أن مصطلح الزمكان من أهم المصطلحات التي أتى بها ميخائيل باختين وأعطاها أهمية كبرى وهو الذي إقترح مصطلح الكرونوتوب« متجاوزا به مقولات الفكر الكلاسيكي الذي كان يؤمن بمطلقية الزمان وإنفصاله عن المكان ،وقد أعطت الفيزياء الحديثة دفعا جديدا للتصورات المعرفية وأكدت أن الزمان والمكان شيئان متصلان ويشكل إتصالهما وحدة تندرج تحت تسمية الكرونوتوب.» [2]

وهذا يعني أن ميخائيل باختين هو أول من أكد على إتصال الزمان والمكان وأدرجهما تحت مسمى الكرونوتوب .

[1]– سعد البازعي، ميجان الرويلي: دليل الناقد الأدبي–إضاءة لأكثر من سبعين تيارا نقديا ومصطلحا معاصرا، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء–بيروت ، ط4، 2005 ،ص170.

[2]– شهرزاد توفوتي: أشكال الكرونوتوب في ثلاثية أحلام مستغانمي ، دكتوراه" مخطوط"، جامعة الجزائر2، الجزائر ، 2016 ،ص29.

2.4مصطلح الزمكان في الأدب:

الزمكانية يقصد بها« الإشارة إلى الترابط الذي لا يتجزأ من العلاقات الزمانية والمكانية التي يتم التعبير عنها في الأدب» [1]

أي الزمكان هو الترابط بين الزمان والمكان اللذان يعبران عن الأدب. كذلك الزمكانية« مصطلح نقدي متكامل بين الزمان والمكان اللذين يعطيان الحياة والوجود قيمتها خاصة في الرواية التي تمتد صفحاتها في بسط رؤية شاملة للزمكان الخاص بها» [2]

ومنه فإن مصطلح الزمكان متكامل لربطه بين عنصرين مهمين خاصة في الجنس الأدبي الرواية التي حرصت هذه الأخيرة على المزج بين هذين المصطلحين.

وجاء تعريف هذا المصطلح لدى باختين بقوله « ومن وجهتا سوف نطلق على العلاقة المتابدلة الجوهرية بين الزمان والمكان، المستوعبة في الأدب إستيعابا فنيا إسم

chronotope ويصبح بذلك مصطلح الكرونوتوب مستوعبا لمجموع خصائص الزمن

[1]– ذكرى بنت صالح بن ضيف الله الفريدي :بناء الزمكانية في روايات قماشة العليان، ماجستير"مخطوط"،جامعة القصيم، السعودية–الرياض، 2012 ،ص31.

[2]– ذكرى بنت صالح بن ضيف الله الفريدي: المرجع السابق،ص33.

والفضاء داخل كل جنس أدبي» [1]

أي أن هذا المصطلح أدى إلى ربط بين الزمان والمكان وكسر كل الإعتقادات الكلاسيكية التي نظرت للزمان والمكان على أنهما منفصلان، حيث أن الزمكان أحدث هزة فنية هامة في عالم الأدب وأصبح كل جنس أدبي بداخله مجموعة من الخصائص المهمة منها الزمان والمكان.

[1]– قمرة عبد العالي :المرجع السابق،ص35 ،نقلا عن:ميخائيل باختين : أشكال الزمان والمكان في الرواية ،تر:يوسف الحلاق، منشورات وزارة الثقافة ،دمشق–سوريا ،دط، 1990، ص5.

الفصل الأول : دلالة الزمن في رواية الإرهابي

1. الإسترجاع :

1.1 إسترجاع خارجي

2.1 إسترجاع داخلي

2. الإستباق :

1.2 إستباق كتمهيد

1.2 إستباق كإعلان

3 . حركات سردية :

1.3 الحذف

2.3 الوقفة الوصفية

1. الإسترجاع :retrospection

أ. لغة :« وجاء في لسان العرب :رَجَعَ يَرْجعُ رَجْعًا وَرُجُوعًا وَرُجْعَى وَرُجْعَانًا وَمَرْجَعًا وَمَرْجعُهُ :إنْصَرَفَ وَإسْتَرْجَعْتُ منْهُ الشَيْءَ إذْ أَخَذْتُ منْهُ مَادَفَعْتَهُ إلَيْه» [1]

وردفي قاموس المحيط« رَجَعَ يَرْجعُ رُجُوعًا وَمَرْجعًا وَرُجْعَى وَرُجْعَانًا بضمهما ،إنْصَرفْ وَرُجْعًا وَمَرْجعًا صَرَفَهُ وَرَدَهُ» [2]

ب . إصطلاحا: تعددت تسميات هذا المصطلح فهناك من يسميه الإستذكار أو الإسترجاع أو السابقة الزمنية، وكلها مصطلحات تدل على إرجاع فترة زمنية طال بها الزمن.

وقد عرفه "الجيلالي الغرابي" على أنه :« تقنية سردية موجودة في السردين الكلاسيكي والحديث ويسمى إسترجاعا لأن السارد يتذكر أحداثا سبقت أو يسترجع أوصافا سلفت فيعود بالقارى إلى الماضي لإنارة الحاضر» [3] أي بمعنى أنه العودة إلى الوراء إلى الماضي البعيد وتذكر أشياء حدثت في ذلك الزمن. كما عرفته" مها حسن القصراوي" بأنه« مخالفة صريحة لسير السرد يكون بعودة راوي السرد ومحركه إلى حدث في عرض المضمون السابق يهدف إلى إستعادة الأحداث الماضية أهمل السرد ذكرها لسبب أو لآخر » [4]

---

[1]. محمد إبن منظور"جمال الدين بن بكر" :لسان العرب ،دار صادر ،بيروت . لبنان ،(دط)،(دت)،مجلد 8،ص 117.11.

[2]. محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ،قاموس المحيط ،تحقيق محمد نعيم العرقوسي ،مؤسسة الرسالة ،بيروت لبنان ،ط8 2008 ،ص 2014.

[3]. جيلالي الغرابي :علم السرد الزمان والشخصيات ،دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ،عمان . الأردن ،ط1 ،2017م ص 19.

[4]– مها حسن القصراوي: المصدر السابق، ص194.193.

بمعنى أن الإسترجاع هو العودة لتذكر أحداث ماضية تم إهمالها وبالعودة إليها يسلط الضوء على أهم حيثياته.

وهو أيضا :« من أكثر التقنيات الزمنية والسردية حضورا وتجليا في النص الروائي فهو ذاكرة النص» [1] إنه السمة البارزة في العمل الروائي التي لابد أن تتجسد في الرواية من خلال العودة إلى الماضي.

- **وظائف الإسترجاع :**

1. إدخال شخصية حديثة إلى الأحداث وإضاءة سوابقها

2. إظهار شخصية غابت عن الأنظار منذ بعض الوقت مع إستعادة ماضيها قريب العهد

3. سد فجوات زمنية سابقة بعد فوات الأوان لمزيد من الإسترسال في الحادثة .

4. تأتي الإسترجاعات لتعدل دلالة حدث ماض سابق وذلك بأن تعمد إلى مالم يكن دالا فتجعله دالا .[2]

فوظيفة الإسترجاع في الخطاب السردي هي إلقاء الضوء على الماضي أو بالأحرى على أحداث سابقة ،من خلال إدخال شخصيات قد تكون حديثة وقد تكون قديمة غابت مع الوقت ولابد من إسترجاعها لتغطية الفجوات في السرد أو من أجل دعم ذلك الحدث

---

1. مها حسن القصراوي: المرجع السابق، ص192.

2. بشرى عبد الله :جماليات الزمن في الرواية ،دار الهدهد للنشر والتوزيع ،دبي . الإمارات ،ط،1 2015،ص105.

وأيضا تكون الإسترجاعات عبارة عن دلالة على مالم يكن أو قد تكون تأويلا للمفهوم الجديد .

- **أنواع الإسترجاع :**

وهناك إسترجاع خارجي، داخلي، إسترجاع مختلط إلى أننا سنركز على نوعين الأولين وذلك لكثرتهم في الرواية وندرة وجود النوع الأخير.

1.1الإسترجاع الخارجي: analepsio extern

وقد عرفه لطيف زيتوني بأنه :« هوذاك الذي يستعيد أحداثا تعود إلى ماقبل بداية الحكاية فالتعريف بشخصية جديدة يمكن أن يتم بذكر حدث من ماضيها سابق زمنيا لبداية الرواية،العودة لهذا الحدث هي إسترجاع خارجي لأن زمن الحدث خارج زمن الرواية» [1]

ومنه فإن الإسترجاع الخارجي عبارة عن إستعادة أحداث تحدث ماقبل بداية الرواية بذكر حدث حصل في ماض قد يكون بعيدا أوقريبا.

كما عرفه جيرار جينيت قائلا:« الإسترجاعات الخارجية لمجرد . أنها خارجية . لاتوشك في أي لحظة أن تتداخل مع الحكاية الأولى عن طريق تنوير القارىء بخصوص تلك السابقة» [2]

---

[1]. لطيف زيتوني :معجم المصطلحات نقد الرواية ، مكتبة لبنان ناشرون ،بيروت . لبنان ،ط1، 2002م،ص 19.

[2]. جيرار جينيت:خطاب الحكاية بحث في المنهج ،ترجمة :محمد المعتصم وآخرون ،مجلس الأعلى للثقافة ،الدار البيضاء . المغرب ،ط2، 1997،ص61.

فإن الإسترجاع الخارجي يهدف إلى تسليط الضوء على أحداث سابقة وذلك لإنارة ذهن القارىء ولفت إنتباهه لذلك الحدث .

ويتجسد الإسترجاع الخارجي من خلال الرواية فيمايلي :

- **المثال الأول** :« كان ذلك أول زواجنا :ولم يكن عمر ولد آن ذاك » [1] في هذا المقطع السردي يتجسد لنا الإسترجاع الخارجي، وذلك بتذكر جمانة والدة عمر أيام زواجها الأولى وكيف قضتها رفقة زوجها وهو ماض بعيد جدا أدرجه الكاتب للتذكير بهذا الحدث.

- **المثال الثاني** :« كانت إرادة جده أن يسمى حفيده بإسم عمر وقد تزوج عم عمر الذي درس الفيزياء بالولايات المتحدة الأمريكية» [2] في هذا المثال إسترجاعا خارجيا واضحا، حيث أن الكاتب يروي لنا كيفية تسمية إبن عم عمر بنفس إسم عمر وهذا ماض بعيد جدا وقد أورده في النص ليبين للقارىء سبب تسمية هذين الشخصين بنفس الإسم.

- **المثال الثالث** :« وعاد إلى أيام خلت كان ذلك منذ عشرين سنة » [3] في هذا المقطع السردي يتضح لنا أن هناك إسترجاعا خارجيا واضحا، وذلك من خلال إدراج الكاتب فترة زمنية ليست لها علاقة بمتن الحكاية، وهي فترة إنقضت وتركت في ذهن

---

[1]. محمد جربوعة :الإرهابي ،دار الشجرة ،دمشق . سوريا ،ط1، 2010، ص 105.

[2]. المصدر نفسه ،ص 92.

[3]. المصدر نفسه، ص152.

البطل ذكريات ذهبت في مهب الزمن.

- **المثال الرابع** :« حينما كنا صغارا كان أبي وهو أستاذ جامعي يقول لنا أن ياقوت

الحموي صاحب معجم البلدان يقول عن مدينتنا :محط رحال الركبان» [1] في هذا المثال يتجسد لنا الإسترجاع الخارجي بشكل ملفت وواضح، وذلك من خلال تذكر البطلة "**ليلى**" طفولتها البعيدة رفقة والدها وهو ماض مداه بعيد جدا.

- **المثال الخامس**:« كان هناك غابة جميلة تسمى الحدباء ،تطل على نهر دجلة

كان أبي يأخذنا إليها أيام الجُمع» [2] في هذا المثال نرصد إسترجاعا خارجيا واضحا وذلك من خلال تذكر البطلة فترة ذهبت وتركت في ذهنها إنطباعا جميلا حول طفولتها حيث كانت تتمتع رفقة اباها وإخوتها بمناظر الموصل الخلابة وهو ماض مداه بعيد .

- **المثال السادس** :« ...العالم الجديد الذي دخلته منذ عامين هو عالم زميلات

الدراسة ورفيقات السكن» [3] في هذا المقطع السردي يتبين أن هناك إسترجاعا خارجي واضحا جدا، وذلك من خلال تسليط الضوء على عالم الزميلات ورفيقات السكن وهذا العالم الذي تغيب عنه حنان الأم وإهتمامها وهذا ماض مداه قريب .

- **المثال السابع**:« إسمه عثمان وللأسماء في عراق اليوم تبعاتها ومنذ سنوات

---

[1]. محمد جربوعة: المصدر السابق، ص117.

[2]. المصدر نفسه، ص 119.

[3]. المصدر نفسه، ص 32.

يتعرض للأذى بسبب إسمه[1]» في هذا القول يصور لنا الكاتب إسترجاعا خارجيا واضحا أدرجه في هذه الرواية ليبين لنا أن الأسماء في العراق لها خلفيات وتبعيات وذلك من خلال تذكر البطلة "ليلى" أحد أفراد أسرتها و ماعاناه من ألم وأذى وذلك بسبب إسمه وهو ماض مداه بعيد .

- **المثال الثامن:**« لقد كان طيلة هذه السنوات يدفع ضريبة التاريخ العربي والإسلامي» [2]

في القول يتجسد لنا إسترجاعا خارجيا ظاهر حيث يتحدث الكاتب في هذا المقطع السردي عن عثمان أخ البطلة ليلى الذي دفع الضريبة غاليا، بسبب إسمه الذي يشبه إسم الصحابي الجليل عثمان إبن عفان رضي الله عنه وهو ماض مداه بعيد.

- **المثال التاسع** :« القاتل دخل العراق بسبع سنوات قبل مقتل عثمان» [3] وفي هذا

المثال نرصد إسترجاعا خارجيا جلي وذلك، من خلال تذكير الكاتب للقارىء بهذا القاتل والذي يقصد به الغزو الأمريكي للعراق وقد دام لعديد من السنوات وهو ماض مداه بعيد جدا.

- **المثال العاشر:**« أخي الأكبر حاتم ... كان عنصرا في فيلق بدر [4] »، وفي هذا

المثال يتبين لنا أن هناك إسترجاعا خارجيا واضح للقارىء، وذلك من خلال تحدث"ليلى"

---

[1]– محمد جربوعة : المصدر السابق ،ص 33.

[2]. المصدر نفسه، ص 34.

[3]. المصدر نفسه، ص 50.

[4]– المصدر نفسه، ص35.

عن أخيها الأكبر حاتم الذي كان ضمن منظمة حزبية إسمها فيلق بدر وقد وقد« تأسست بإسم لواء تسعة بدر والذي تحول فيما بعد إلى فيلق بدر عام 1982م في إيران بمبادرة من قيادات الحرس الثوري الإيراني وبمعاونة بعض العراقيين المهجريين أو المهاجرين» [1]

تعد من بين المنظمات الحزبية، التي ظهرت في العراق وأخذت صدى كبير وذلك من خلال إنضمام العديد من الشباب إليها.

- **المثال الحادي عشر:**« تعرضت حفصة وهي فتاة جميلة إبنة فلاح فقير إلى

أبشع مايمكن أن تتعرض له إمرأة عاشت طوال سنوات ماضية تحافظ على كنز شرفها» [2] في هذا المقطع السردي، يتضح لنا أن هناك إسترجاعا خارجيا ظاهرا وذلك بحديث الكاتب على معاناة الإمرأة داخل السجون وما تتعرضه من تعذيب وإهانة وتنكيل لهذا أدخل شخصية حفصة التي تحدثت عن كيفية تعذيبها وإهانتها بأبشع الطرق

وتجريدها من أهم شيء، وهو كنزها الذي كانت تحميه بكل قوتها لكن المحتل القاتل أخذه منها في رمشة عين، وهو ماض مداه بعيد.

- **المثال الثاني عشر:**« حين قتل الأمريكيين أحد أخوالي لم أتحمل رؤية دموع والدتي

[1]. نجاح محمد علي :التعريف بمنظمة بدر، Https ://www.Swissinfo.com ،بتاريخ 2018/3/9م ،على الساعة 13.30.

[2]. محمد جربوعة :المصدر السابق، ص 132.

وهي تسح صباح مساء كان قلبها يذوب ونحن نذوب معه» [1]

في هذا القول نرصد إسترجاعا خارجيا واضحا جدا، وذلك من خلال حديث الكاتب مرة أخرى على مجازر المحتل القاتل وما يعانيه الشعب العراقي من ظلم وعذاب وفقدان أناس غاليين فالحرب لم تصنع إلا الدمار.

- **المثال الثالث عشر**:« صحيح طوال ثلاثين سنة راكم الأوسمة والخبرات بناءا

على رصيد القسوة الذي يمتلكه» [2] وفي هذا المقطع السردي يتجسد لنا استرجاع خارجي بائن للقارىء ونلمسه من خلال إشارة الكاتب على ضابط في المباحث الأمريكية الذي تحصل للعديد من الأوسمة والخبرات التي كانت وليدة القسوة والتمرد إزاء أبناء العراق وهو ماض مداه بعيد.

- **المثال الرابع عشر**:« كانت بغداد قد دخلت سنتها السابعة في ظل الإحتلال» [3]

في هذا القول نرصد إسترجاعا خارجيا واضحا، حيث يتكلم الكاتب عن بغداد بلاد ليلى التي كانت تعاني الويلات بسبب المحتل الغاشم الذي كان يسرح ويمرح في هذه البلاد لسنوات عديدة وهو ماض مداه بعيد.

---

[1]– محمد جربوعة: المصدر السابق، ص184.

[2]. المصدر نفسه، ص168.

[3]– المصدر نفسه، ص11.

2.1 الإسترجاع الداخلي Analépsie Interne :

يعرف على أنه:« هو الذي يستعيد أحداثا وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها، وهو الصيغة المضادة للإسترجاع الخارجي» [1] ويعتبر من أبرز تقنيات الزمن التي نجدها بكثرة في العمل الروائي وهو عكس الإسترجاع الخارجي بكونه يقع مع بداية الرواية.

والإسترجاع الداخلي هو أيضا:« يعود إلى ماض لاحق لبداية الرواية قد تأخر تقديمه في النص» [2] وهو نفس الأمر الذي ذكرناه سابقا، بأنه يأتي في بداية الرواية للتذكير بماضي بعيد أو قريب.

ومنه فإن مداه يكون :" داخلا في المدى الزمني للحكاية الأولى ،أي أنه جزء من أجزاء الحكاية الأولى "[3] وتعني بذلك أنه يكون مرتبطا بالحكاية الأولى .

ويتجسد الإسترجاع الداخلي في رواية الإرهابي فيمايلي :

- **المثال الأول:**« قدوم الفتاة التي إلتحقت بجامعته منذ سنتين..» [4]

في هذا المثال يتجسد لنا إسترجاعا داخليا واضحا جدا، وذلك بتذكر البطل "عمر" فترة قدوم الفتاة العراقية إلى جامعته وماتركته في نفسه من أحاسيس وهو ماض مداه قريب.

---

[1]. سيزا قاسم :بناء الرواية" دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ" ،جمعية الرعاية المتكاملة ،القاهرة . مصر. ،2004م ،ص43.

[2]. المصدر نفسه، ص58.

[3]. بشرى عبد الله :المرجع السابق ،ص 106.

[4]- محمد جربوعة: المصدر السابق، ص10.

- **المثال الثاني:**« الموصلية كانت حديث الشباب في جلساتهم» [1] يصور لنا

الكاتب إسترجاعا داخلي واضح وظاهر للقارىء وذلك من خلال إستعادة البطل للذكرى التي كانت تربطه بليلى وهي الفتاة ذو الشعبية الكبيرة بحيث كان كل شباب الجامعة يتحدثون عن حسن أخلاقها وجمالها وذكاءها .

- **المثال الثالث:**« في عامها الأول معهم وهو العام السابق لعام التخرج» [2] يوضح

لنا الكاتب في هذا المثال إسترجاع داخلي بائن وذلك من خلال إسترساله لبعض الذكريات التي كان لها أثر واضح على حياة البطل فأيام الجامعة كانت تحمل العديد من الذكريات التي تجمعه بمحبوبته ليلى.

- **المثال الرابع:**« مضى على ذلك الآن عام ونصف العام دون أن يتقدم صاحبنا

بنصف خطوة» [3] ،في هذا المثال يتبين لنا إسترجاعا داخليا معلوما، وذلك من خلال رصد حيرة البطل "عمر" وتردده طيلة هذا العام ونصف العام إزاء الإفصاح بمشاعره أحاسيسه إتجاه ليلى وهو ماض مداه قريب.

- **المثال الخامس:** « ومنذ أكثر من عام ونصف وأنا أحاول أن أقول ما أقوله اليوم » [4]

---

[1]– محمد جربوعة: المصدر السابق، ص13.

[2]. المصدر نفسه ،ص 14.

[3]. المصدر نفسه، 62.

[4]. المصدر نفسه ،ص 67.

في هذا القول يتجسد لنا إسترجاعا داخليا ملحوظ وذلك في تذكر البطل معاناته خلال عام ونصف العام ومدى صعوبة أن يعترف بمشاعره الجياشة والحب الصادق الذي كان يحمله في قلبه الكبير وهذا ماض مداه قريب .

- **المثال السادس** :« كان كثيرا مايجلس إلى مكتبة في غرفة مطفئة الأنوار» [1]

في هذه المقولة يصور لنا الكاتب إسترجاعا داخليا جلي ومفهوم للقارىء فهو يسترجع هذه الذكرى ليبين للقارىء مدى تردد عمر بطل الرواية في إرساله لرسالة لمعشوقة قلبه أم لا فكان كثيرا مايجلس في المكتبة والحيرة تلفه من كل جانب وهو مداه بعيد .

- **المثال السابع:**« طوال الأيام كانت مخططاته لإقتحام عالمها » [2] ونرصد في

هذا القول إسترجاعا داخلي واضح جدا وذلك بتذكر "عمر" كيف كان يفكر ويخطط لإقتحام عالم "ليلى" ذلك العالم السحري الذي يتمنى الجميع دخوله وإستعماره ومعرفة جميع أسراره وخباياه وهو ماض مداه قريب جدا .

- **المثال الثامن** :« كانت تلك الليلة بالنسبة لعمر إحدى الليالي القليلة التي ستبقى

مستعصية على ممحاة السنوات» [3] يورد لنا الكاتب في هذا المثال إسترجاعا داخليا جلي للقارىء بحيث يصور لنا مدى صعوبة تلك الليلة على عمر أثناء معرفته كيف قتل أخ

---

[1]. محمد جربوعة: المصدر السابق، ص22.

[2]. المصدر نفسه ،ص14.

[3]. المصدر نفسه ، ص 39.

ليلى بتلك الوحشية والعنف، وهي ستبقى في ذاكرته دائما فهو لم يقبل بتاتا ولم يصدق هذا العنف والبشاعة التي وصل بها تمادي المحتل القاتل.

- **المثال التاسع :**« مضت الأيام بسرعة ،وهاهو قد مر شهر منذ أن سافرت ليلى إلى العراق» .[1] وهنا إسترجاعا داخليا دائما ،أرصده الكاتب ليبين لنا كيف أن الأيام مرت برمشة عين وهاقد مرة شهر كامل على غياب ليلى وأثر هذا الشهر على نفسية عمر وما مر به من إشتياق لمحبوبته.

- **المثال العاشر:**« كانت تتقاسم غرفها الثلاث مع طالبتين أخرين» [2] في هذا المثال يدرج لنا الكاتب إسترجاعا داخليا معلوما وذلك بإسترجاع هذه الذكرى لكي يوضح للقارىء أن البطلة كانت تعيش رفقة صديقاتها في عالم الزميلات ورفقاء الدراسة يتشاطرون مع بعضهم كل صعوبات الحياة بصفة عامة وصعوبات الجامعة بصفة خاصة .

- **المثال الحادي عشر:**« قد إستمعت ليلى طوال أسبوع ثقيل مؤلم إلى قصصهن التي همس بها خوفا...» [3] يصور لنا الكاتب إسترجاعا داخلي، وذلك من خلال رصده ما تعانيه ليلى طوال أسبوع كامل في السجن من ألم وإهانة وعذاب وأيضا ما سمعته من

---

[1]. محمد جربوعة : المصدر السابق ، ص 125.

[2]. المصدر نفسه ،ص 31.

[3]. المصدر نفسه ، ص 131.

قصص المسجونات زرع الخوف في نفسها.

- **المثال الثاني عشر**:« وكان ذلك بعد يومين من عودتها من زيارة ليلى للتعزية

بوفاة شقيقها» [1] في هذا المثال نرصد إسترجاع داخلي واضح، وذلك من خلال موقف جمانة أم عمر مع ليلى وتضامنها معها إثر ذلك المصاب الجلل، ولكي تكون لها الأم الحنون لها في غياب والدتها فليلى كانت كثيرا ماتحس بالوحدة رغم وجود صديقاتها بجنبها إلا أن حنان الأم لا يعوضه أي شيء.

- **المثال الثالث عشر**:« وكان خلال الأيام الماضية يلتقط بعض ما يتهامس به

الحراس خلف باب الغرفة» [2] في هذا المقطع السردي نرصد إسترجاعا داخلي مداه قريب ودلالته خلال الأيام الماضية وماجرى فيها، آن ذاك حين ألتقط ماتهامس به الحراس حول مصير أحد الضباط ألا وهو الموت.

2. الإستباق Prolepse:

يعد الإستباق من أهم عناصر الزمن التي نجدها في العمل الروائي للذهاب بنا إلى المستقبل بواسطة الذاكرة المتخيلة قد ينبؤنا بحدث أو تخيل ماسيقع .

أ. لغة: ورد في لسان العرب من مادة سَبَقَ« سَبَقَ وَالجَمْعُ الأَسْبَاقُ ،وَالسَوَابقُ

---

[1]. محمد جربوعة: المصدر السابق، ص53.

[2]. المصدر نفسه ،ص 204.

والسَبْقُ:مصدر سَبَقَ بمعنى تَقَدَمَه[1] » .

ب . إصطلاحا:قد عرفه محمد القاضي وآخرون على أنه " سرد حدث لاحق أو ذكره مقدما" [2] بمعنى تسبيق حادثة ما وذكرها قبل حصولها وذلك عن طريق التنبؤ.

كما عرفه "ضياء غني لفتة " بأنه:« عملية سردية تنهض على التوقعات ،وبمعنى آخر تقديم أحداث لاحقة قبل زمن وقوعها» [3] أي أنه عملية تنبؤ لأحداث قد تحصل أو ستحصل ليترك القارىء في حالة تشويق وإنتظار لما سيحصل فيما بعد.

كما أن الإستباق أو الإستشراف« يعني السير إلى الأمام Prondre D'avence أو كما يسميه جينيت Prolepse أي الإتجاه نحو المستقبل بالنسبة للمرحلة الراهنة» [4] فهو الفترة الزمنية التي نقفز بها نحو المستقبل البعيد أي أنه التقدم وتجاوز الفترة الراهنة.

والإستباق عند" آمنة يوسف" هو :« الطرف الآخر في تقنيتي المفارقة السردية الإسترجاع. الإستباق وهو يعني من حيث مفهومه تقديم الأحداث الاحقة والمتحققة حتما في إمتداد بنية السرد الروائي ،على عكس من التوقع الذي قد يتحقق وقد لا يتحقق لاحقا» [5]

---

[1]. محمد بن منظور:لسان العرب ،دار صادر،بيروت . لبنان . ،(د ط)،(د ت)،مجلد 10،مادة سبق،ص151.

[2]. محمد القاضي وآخرون:معجم السرديات ،دار محمد علي للنشر ،تونس . تونس ،ط1،2010 ، ص 21.

[3]. ضياء غني لفتة : البنية السردية في شعر الصعاليك ،دار الحامد ،عمان . الأردن ،ط 1،2010م ، ص 94.

[4]. عرجون البتول :شعرية المفارقة الزمنية في الرواية الصوفية التجليات لجمال الغيطاني أنموذجا ،ماجستير (مخطوطة)،جامعة حسيبة بن بوعلي ،شلف . الجزائر ،(دت)،ص 76.

[5]. آمنة يوسف : تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ،دار الفارس للنشر،عمان . الأردن ، ط2، 2015 ،ص 119.

بمعنى أنه عبارة عن تقديم للأحداث لرؤية المستقبل والتنبؤ به قد يتحقق وقد لا يتحقق وهو تقنية زمنية تأتي دوما عكس الإسترجاع.

- **أنواع الإستباق** : وللإستباق نوعين إستباق كتمهيد وإستباق كإعلان :

1.2الإستباق كتمهيدamorce: هو تمهيد لأحداث قد تقع مستقبلا وقد لا تقع حيث تترك القارىء في تشويق وإنتظار للأحداث الأخرى.

فالإستباق كتمهيد :« يبدأ ببذرة ليست بضرورة أن تكون دالة وقت ورودها، ولكنها تكبر وتتطور ضمن أحداث أخرى لتصبح تلك البذرة دالة» [1] أي أنه في البداية قد تكون هذه الفكرة ليس لها دلالة، لكن مع مرور الأحداث تتضح ملامح هذه الفكرة لتتحقق فيما بعد.

ويتجسد الإستباق كتمهيد في رواية الإرهابي كما يلي :

- **المثال الأول:**« ماذا لو نهرته أو وبخته أمام زملائه كيف سيكون موقفه هل

يترك حينها الجامعة التي يبخرها ضرس بخور لسرعة إنتشار الأخبار والإشاعات فيها أم يترك المدينة » [2] في هذا الصدد نرصد الإستباق كتمهيد واضح وبائن، حيث أن الكاتب يخبرنا على إحتمال ما سيقع لعُمَر عند إخباره بمشاعره للفتاة الموصلية قد تكون ردة فعلها قاسية أو حنونة.

---

[1]. بشرى عبد الله :المرجع السابق ،ص 124.

[2]. محمد جربوعة :المصدر السابق ، ص 14.

- **المثال الثاني:**« قفزت في ذهنه في تلك اللحظة صورته وهو يسوق قطارا لا

أحد فيه غيره ...يقترب القطار من المحطة التي لا ينتظر فيها غير إمرأة واحدة» [1] وفي هذا القول يتبين لنا أن هناك إستباقا كتمهيد، وذلك من خلال أن عمر بطل الرواية أطلق العنان لمخيلته بعيدا لما يريده أن يقع مستقبلا وهذا دليل على تفكيره ولهفته وشوقه لمحبوبته ليلى.

- **المثال الثالث :**« يطلق لجواده الأبيض العنان في فضاءات حالمة يحملها

فيها ويطير بها بعيدا " [2] في هذا المثال يصور لنا الكاتب إستباقا كتمهيد، وذلك نتيجة تفكير البطل وإطلاق العنان لمخيلته والذهاب بعيدا إلى مايحلم به ومايريده أن يتحقق في القريب العاجل وهو البقاء مع ليلى تحت سقف واحد.

- **المثال الرابع:**« أيعقل ان تكون جورية هدية إعتذار » [3] في هذا المثال يبين

الكاتب إستباق كتمهيد معالمه واضحة للقارىء وذلك من خلال حيرة البطل على ماتحمله هاتيه الجورية من معاني أهي عبارة عن إعتذار ام حب أو غضب إلا أن ملامحها ومعناها الحقيقي بقى مجهولا في ذهن عمر.

---

[1]. محمد جربوعة: المصدر السابق، ص53.

[2]. المصدر نفسه ، ص 76.

[3]– المصدر نفسه، 81.

- **المثال الخامس:**« ماذا لو كان معناها أن الفتاة مطلقة وهو ما قد يدل عليه الجفاف» [1]

في هذا المثال يصور لنا الروائي محمد جربوعة استباقا كتمهيد واضح جدا ومفهوم بالنسبة للقراء، ونجده من خلال ماقد ترمز له هاته الجورية قد يكون معناها أن الفتاة مطلقة اي ما قد يكون أو يحصل.

- **المثال السادس:**« يأخذوننا الى شيكاغو ،يزوجوننا بشقراوات نستغلهن في تعلم الإنجليزية ،وطريقة اكل التشيز برغر» [2] في هذا القول يتبين ان لدينا استباقا كتمهيد مفهوما وبائن وذلك من خلال احتمال ما سيقع مستقبلا حيث ان أحد اصدقاء عمر أطلق العنان لمخيلته للذهاب بعيدا الى ماقد يقع في وقت لاحق بعيد المدى .

2.2 الإستباق كإعلانannonce : يقول "حسن البحراوي" « يقوم الإستشراف بوظيفة الإعلان عندما يخبر صراحة عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق» [3] بمعنى ان الإستباق كإعلان هو إخبار القارىء على عدة احداث ستقع لاحقا فتترك في نفسه تشويقا واثارة . والإستباق كإعلان هو ان« يعلن صراحة عن حدث أو مجموعة أحداث ستأخذ مجراها في السرد» [4]

---

[1]– محمد جربوعة: المصدر السابق، ص 83.

[2]. المصدر نفسه، ص154.

[3]. حسن البحراوي : المرجع السابق ، ص 137.

[4]_ بشرى عبد الله : المرجع السابق، ص128.

أي أنه الإعلان عن حدث سيقع حتما وسيأخذ صدى واسعا في الرواية ليترك القارىء في حالة تشويق وترقب.

ويقول "جيرار جنيت ":« هو توقع يمكن أن يتحقق على الفور في حالة الإعلانات ذات المدى القصير أو الأمد القصير جدا،والتي تصلح في نهاية فصل مثلا للكشف عن موضوع الفصل التالي وهي تشرع فيه» [1] أي هي توقع ما سيحدث مستقبلا للكشف فيما بعد أي التنبؤ بما سيحدث في الأحداث القادمة.

ويتمثل الإستباق كإعلان في رواية الإرهابي في مايلي:

- **المثال الأول:**« ثلاثة أشهر يا ليلى ستمر بسرعة» [2]،في هذا المثال يتبين لنا

وجود إستباق كإعلان واضح وبائن للقارىء، وذلك من خلال تأكيد البطل على أن ثلاثة أشهر ستمر بسرعة في لمح البصر، وهذا ما حدث فعلا في الأحداث السابقة مرت الأيام والأشهر بسرعة كبيرة فكان تنبؤ عمر وتأكيده في محله.

- **المثال الثاني:**« أنت ستموتين في الغالب قريبا من دجلة» [3] يورد الكاتب في هذا

المثال إستباق كإعلان، وهو عبارة عن حدث سيقغ في وقت لاحق أي إحتمال وقوعه ممكن جدا وذلك من خلال تأكيد البطل أن موت ليلى سيكون في موطنها الأصلي دجلة.

---

[1]–جيرار جنيت:المرجع السابق ،ص83.

[2]– محمد جربوعة :المصدر السابق ،ص 66.

[3]– المصدر نفسه،ص 122.

- ***المثال الثالث:*** « فلو قدر له أن يمتحن في تخصص عوالم المرأة لسقط من أول سنة» [1]

في هذا المثال يوضح لنا الكاتب أن هناك استباق كإعلان واضح ومفهوم بالنسبة للقراء وذلك، من خلال إخبار السارد للقارىء بأن عمر لو دخل غالم المرأة لفشل بلا منازع وهذا دليل على ما سيقع لو أن عمر دخل في عالم المرأة فهذا العالم يصعب على الرجل معرفته فحتى العالم الكبير فرويد مات وهو يتسأل ماتريده المرأة فهذا إن دل على شيء فهو يدل على صعوبة معرفة عالم المرأة بالنسبة للرجل حتى لو قضى عمره بأكمله وهو يبحث في حياة المرأة، لهذا كانت السيدة جمانة متأكدة من فشل إبنها عمر في معرفة خبايا النساء.

- **المثال الرابع** :« قناة العربية إستعمالها فيه خطورة وسيستفز المختطفين ظهور المناشدة فيها» [2]، في هذا المثال يوضح لنا الكاتب أن هناك إستباق كإعلان بائن وذلك من خلال تأكيده على خطورة إستعمال قناة العربية والضرر الذي سيحدث بعد ذلك، وهذا الأمر بطبيعة الحال سيستفز الكثير من المختطفين وسيحدث ما لا يحمد عقباه لهذا نجد الروائي يؤكد على خطر وضرر قد يحدث في المستقبل.

1- محمد جربوعة :المصدر السابق ،ص .55

2- المصدر نفسه ،ص 170.

- **المثال الخامس** :« لاشك أن المسكينة تعيش أسوء أيام عمرها» [1]، في هذا القول نلحظ وجود إستباقا كإعلان واضحا للقراء، أدرجه الكاتب عن قصد ليوضح أن البطلة "ليلى" تعيش أياما سيئة داخل السجن بإعتبار أن السجون تقيد حرية الناس، فهذه المرحلة عاشتها البطلة وكانت فترة سيئة للغاية فسجون الإحتلال أكثر قسوة من السجون العادية لما يخضع له الإنسان من عذاب وعنف مستمر وأيضا سلبه لحريته من دون أي تبرير والأسوء من هذا قسوة هذه السجون على المرأة العربية إلا أن الكاتب صور لنا صمود النساء وإرادتهم القوية في تحقيق الإستقلال والحرية والبطلة كانت أنموذجا يحتذى بها .

- **المثال السادس** :« لم يبقى على صلاة العشاء سوى ساعة» [2]، وفي هذا المقطع السردي نجد إستباقا كإعلان واضحا ومفهوما للقارىء، فالكاتب في هذا المثال يعلن عن حادثة ستقع ألا وهي صلاة العشاء.

3- الحركات السردية la durée:

تتمثل الحركات السردية في تسريع الحكي تارة وتبطيئه تارة أخرى وهي من أهم التقنيات السردية التي نجدها في كل عمل روائي وتسريع الحكي هو« تقديم المادة المكانية عبر مسار الحكي وتفرض في بعض الأحيان على السارد أن يعمد إلى تقديم بعض

1_ محمد جربوعة: المصدر السابق، ص129.

2- المصدر نفسه، ص221.

الأحداث الروائية »[1]

ومن أهم تقنيات تسريع الحكي :

1.3 الحذف L'ellipses:

عرفه محمد معتصم أنه« التأجيل ويتمثل في العبارات التي تؤجل الحكي دون أن تعود إليه» [2].

أي أنه قص بعض التفاصيل التي قد تحدث خلل في الرواية وتشكل مللا بالنسبة للمتلقي وهو أيضا« الحركة الزمنية التي يكتفي بها الروائي باخبارنا أن سنوات قد مرت أو شهور من عمر الشخصيات دون أن يخبرنا عن تفاصيل الأحداث في السنين» [3] بمعنى أن الحذف هو القفز من فترة زمنية إلى فترة أخرى دون أن توجد بين الفترتين تفاصيل.

- **أنواع الحذف:** وهذه الأنواع هي التي نجدها بكثرة في العمل الروائي وهي

الحذف الصريح والحذف الضمني.

[1]– مرشد أحمد: البنية والدلالة في رواية إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت–لبنان، ط1، 2005، ص283.

[2]. محمد معتصم ،بنية السرد العربي ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت . لبنان ،ط1، 2010 ، ص 106.

[3]. ضياء غني لفتة ،المرجع السابق ،ص 100.

أ. الحذف الصريح ellipse explicité:

وهو الحذف الذي« تمت الإشارة إلى مدته الزمنية المسقطة وذلك بمؤشر زمني واضح » [1] أي بمعنى أنه ذلك الحذف الذي يصرح بالمدة الزمنية التي قام بحذفها أو تجاوزها.

ب . الحذف الضمني ellipse implicite:

وهو ذلك الحذف الذي« لا يصرح به في النص، وإنما يمكن القارىء أن يستدل عليه من خلال ثغرة في التسلسل الزمني أو إنحلال الإستمرارية السردية» [2] بمعنى أنه عكس الحذف الصريح فهو يفهم من السياق الموجود فيه.

ويتمثل الحذف في الرواية في ما يلي :

المقاطع السردية	الصفحة	النوع	الشرح
_إلتحقت ليلى بجامعته منذ سنتين.	10	صريح	_حيث أن الكاتب حذف التفاصيل التي عاشتها الموصلية خلال سنتين فصرح بعدد السنين منذ قدومها للجامعة
_إمتلأت رأسها بأسئلة مشابهة للأسئلة التي	70	صريح	_وهنا الكاتب صرح بعدد الأعوام وهو عام ونصف تلك المدة التي كان فيها

[1]. حيور دلال ،بنية النص السردي في معارج إبن عربي ،ماجستير (مخطوطة)،جامعة منتوري ،قسنطينة ،الجزائر ،2006م ،ص 99.

[2]. جيرار جنيت: المرجع السابق ،ص 119.

كانت تملأ رأس عمر طيلة عام ونصف .			عمر في حيرة وتردد .
_إنتهاء سنوات الجامعة	09	ضمني	_ ويتضح لنا من خلال القول ان الكاتب لم يصرح بعدد السنين فإكتفى بذكر سنوات فقط.
_ عاشت طول سنوات ماضية تحافظ على شرفها	132	ضمني	_ وفي هذا القول يبين لنا طول المدة التي عاشتها المرأة في المحافظة على نفسها وفي هذا المقطع لم يصرح بعدد السنين .
_هي مسجونة منذ أسبوع.	127	صريح	_ وهنا يبين لنا الكاتب ويصرح أن ليلى مسجونة منذ أسبوع إلا أنه حذف الفاصيل التي قضتها خلال هذا الأسبوع
_ منذ أسبوع وهاتفها مغلق.	126	صريح	_ وهنا أوضح لنا الروائي المدة وهي فترة أسبوع وحذف بقية التفاصيل من أجل تسريع عملية الحكي.
_ بلاد العرب أوطاني...	152	صريح	_ يتضح لنا من خلال هذا المقطع أن الكاتب حذف مقطعا من بيت شعري

			أدرجه في الرواية ودل عليه بنقاط الحذف وذلك للتسريع .
ـ طوال ثلاث أشهر عملت وكالات وأجهزة إستخبارية عدة على إعداد هذا الملف .	**157**	**صريح**	ـ في هذا المثال صرح الكاتب بالمدة وهي ثلاث أشهر إلا أنه حذف التفاصيل التي جرت في هذه الفترة وذلك من أجل التسريع والإبتعاد عن الإطناب .

ومن خلال هذا الجدول يتضح لنا أن الكاتب إختار توظيف الحذف الصريح بكثرة وقد أدرجه من أجل تسريع الحكي لكي لا يدخل القارىء في ملل أثناء قرائته للرواية . واما تبطيء الحكي فهو« تعطيل وتيرة السرد ،حيث يتمهل السارد في سير حركة تقديم

الأحداث الروائية» [1] تبطيء الحكي أو السرد وهو التمهل والتريث في نقل الأحداث من أجل تقديم تفاصيل لبعض الشخصيات أو الأحداث.

[1]– ربيعة بدري :البنية السردية في رواية خطوات في الإتجاه الآخر لحفناوي زاغر ،ماجستير (مخطوطة)جامعة محمد خيضر بسكرة ،الجزائر ،2015م ،ص 246.

3. 2 الوقفة :pause

الوقفة أو الإستراحة هي المدة التي يقوم فيها السارد بالتبطيء في وتيرة الأحداث وهي تكون وصفا لبعض الشخصيات أو الأمكنة أو الأحداث.

فهي عبارة عن:« توقعات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف ،فالوصف يقتضي عادة إنقطاع السيرورة الزمنية ويعطل حركتها» [1] بمعنى أنها توقفات يسيرها السارد بإنقطاع لفترة معينة من اجل الإطناب في حدث ما.

ويعتبر الوصف واحدا« من اهم مقومات النص السردي وهو غالبا ما يأتي مع السرد لدرجة يصعب تصور مقطع سردي خال من الوصف» [2] أي أنه من أبرز التقنيات التي تتجسد في العمل الروائي.

الوقفة الوصفية تتجسد في الرواية من خلال مايلي:

- **وصف الدكتور عمر:**

« ولم يكن الظن بمن هو مثله ليخطىء صورته فهو ناعم ،رقيق الحاشية حيي مثابر همه استكمال مسيرة والديه في ما سيرثه من المال والمكانة» [3]

---

[1]. ميساء سليمان الإبراهيم :البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة ،الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق . سوريا، 2011م ،ص 225.

[2]. ضياء غني لفتة ،المرجع السابق ،ص 112.

[3]. محمد جربوعة: المصدر السابق، ص10.

وفي هذا الوصف يريد الكاتب تقريب صورة عمر بطل الرواية للقارىء ووصفه يبين مدى إرتياحية عمر في معيشته فتفاصيل وجهه تبين على أنه من عائلة غنية .

- **وصف الضابط عمر :**

« اسمر البشرة أسود الشعر قوي البنية ويميل إلى الطول » [1] نلاحظ من خلال هذا الوصف على الدقة في تبيان ملامح الضابط عمر بشكل ملفت للإنتباه وهذا يدل على قوته وصلابته خاصة أنه ضابط في الجيش الأمريكي، فكان الوصف الذي قدمه الروائي وصفا دقيقا لكي يوضح ملامح هذا الضابط.

- **وصف منزل الدكتور عمر:**

« بيت ذو ثلاثة طوابق، يزينه القرميد في طابقه الأعلى و وفي بعض جوانبه ويحصنه سور عال يحتضن المساحة المحيطة به إحاطة السوار بالمعصم ،ومن خلال البوابة الكبيرة حين تنفتح أحيانا لتخرج منها سيارته أو سيارة والده ،تظهر الحديقة المتنلسقة والمسبح المتلألىء ومرافق الراحة والرياضة» [2] يوضح لنا الكاتب من خلال هذا الوصف الدقيق لمنزل عمر على الفخامة والرقي في صنعه، كما أنه دليل على أن العائلة غنية من الطبقة الأرستقراطية ،فأدرج الكاتب هذا الوصف ليبين للقارىء مدى أصالة هذا المنزل وكم له أهمية كبرى بالنسبة لعمر.

---

[1]. محمد جربوعة: المصدر السابق، ص 190.

[2]– المصدر نفسه، ص 25.

- **وصف الغرفة التي يسكنها عمر وأصدقاؤه:**

« غرفة بسيطة بباب من حديد ونافذة خشبية زرقاء كسر أحد مربعات زجاجها فحل محله لوح بلاستيكي أسود» [1] في هذا المثال يتضح لنا مدى بساطة هذه الغرفة التي يعيشها عمر رفقة أصدقاؤه مقارنة بمنزله الفخم، فكان وصفه دالا على الفقر والمعاناة التي يعيشها البطل.

- **وصف ليلى :**

« موصلية جميلة تحمل في أخلاقها عراقة العراق وفي تدينها وحشمتها أصالة النخل وطهره ليلى كان هذا إسمها في الثانية والعشرون من عمرها، منطوية ، متفوقة في نباهة وحضور البديهة وكانوا يسمونها الموصلية.» [2] يتضح من خلال هذه الوقفة الوصفية مدى جمال ليلى وبساطتها الذي ينبع من أصالة العراق فهي ليست مثل الفتيات الأخريات بل تتفوق عليهن بنباهتها وذكائها المعهود وهذا ما جعل عمر يعجب بها كثيرا فهو لم يلتقي فتاة مثل مواصفات ليلى.

- **وصف قسنطينة :**

« أتعرف لماذا إخترت قسنطينة لأنها أقرب في مظهرها وتضاريسها إلى الموصل فهي حدباء مثلها تضع رجلا على مرتفع شاهق وأخرى في منخفض سحيق ثم أنها أم

[1]– محمد جريوعة: المصدر السابق، ص 178.

[2]– المصدر نفسه، ص11.

الجسور» [1] وفي هذا المثال يصف الكاتب قسنطينة ويبين مدى الشبه بينها وبين الموصل فكان وصفه دقيقا قريبا جدا من صورة قسنطينة الحقيقية فأدرج هذا الوصف ليعرف بمدينة الجسور المعلقة بالإضافة لجمالها الباهر كانت المنطلق الأول في مسيرة البطلين ليلى وعمر لهذا نجد الكاتب ركز عليها كثيرا في السرد .

- **وصف مدينة الموصل :**

« حنطية التراب بخضرة النخيل تشوبها مسحة من تداخل القدم والرهبة والحزن والغموض فتضفي عليها سرا عجيبا.» [2] وهنا يسترسل الكاتب في وصف الموصل الجميلة التي أصبحت تشوبها مسحة من الحزن، وذلك من خلال إحتلالها فكان وصفه بناء دقيق ورغم الحروب التي تشهدها هذه المدينة إلا أنها مازالت تحافظ على أصالتها وجمالها عن طريق بساتينها الساحرة وأشجارها المثمرة وجمال تضاريسها وشجاعة سكانها.

- **وصف بستان في مدينة الموصل :**

« لم يكن البستان مترامي الأطراف، لكنه كان كثيف الخضرة متداخل الأغصان تتعرش فيه سيقان النباتات حول كل ما يجاورها أو يقف في وجهها من الجذوع والجدران

[1]- محمد جربوعة: المصدر السابق، ص119.

[2]- المصدر نفسه، ص190.

والحواجز .» [1]

أما هنا راح الكاتب يصف البستان بشكل قريب من الواقع لكي تتضح الصورة عند القارىء فكان وصفه دقيقا متقاطعا مع الواقع.

[1]– محمد جربوعة: المصدر السابق، ص 151.

الفصل الثاني : دلالة المكان في رواية الإرهابي.

1-أنواع الأمكنة :

1.1المكان المفتوح.

2.1 المكان المغلق.

2-علاقة المكان بالزمن والشخصية:

1.2 علاقة المكان بالزمن.

2.2 علاقة المكان بالشخصية.

1-أنواع الأمكنة:

إن المكان يمثل بعدا أساسيا يؤثر في الإنسان بصفة خاصة وفي وجوده وكينونته بصفة عامة، ويمكن الحديث عن نمطين من المكان :المكان المفتوح والمكان المغلق.

1.1المكان المفتوح:

وقد عرفه "مهدي العبيدي" بأنه « عكس المكان المغلق ،والأماكن المفتوحة عادة تحاول البحث في التحولات الحاصلة في المجتمع وفي العلاقات الإنسانية الإجتماعية ومدى تفاعلها مع المكان إن الحديث عن الأماكن المفتوحة ،هو حديث عن أماكن ذات مساحات هائلة توحي بالمجهول.» [1]

أي أن المكان المفتوح هو الفضاء الواسع ذو المساحات الكبيرة والعريضة وله دور بارز في تطور الأحداث وأيضا في حركة الأشخاص وصراعها داخله.

تتجسد الأماكن المفتوحة في رواية الإرهابي من خلال مايلي :

- **المدينة:**

وتعتبرالفضاء الذي يمارس فيه الفرد كل متطلباته الإجتماعية من قيم وعادات وثقافات وغيرها، فهي تعد المرتكز الأول للأفراد لأنها كيان إجتماعي وجغرافي وعقائدي وثقافي

[1]– مهدي عبيدي : جماليات المكان في ثلاثية حنا مينا ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق–سوريا،ط1 2011،ص 95.

تحضر المدينة كبنية مكانية في رواية"الإرهابي" ،لها سماتها البارزة والواضحة فمعظم الأحداث وقعت فيها، كما أنها تجسد البعد الحميمي بالنسبة للكاتب والساحر فالمدينة تعتبر بالنسبة له الهوية والإنتماء ونجدها في الرواية من خلال الأمثلة الآتية:

- **المثال الأول** :« كانت السيدة جمانة على سطح منزلها لا تكف عن الهمس لعائشة بكلام عن ذكرياتها في هذه المدينة التي يرتبط ماضيها عندها دائما بوالدها لبذي كان من تلامذة إبن باديس رحمه الله» [1]

في هذا المثال نرى أن الكاتب أدرج مكانا واسعا مفتوحا على مصراعيه هذا المكان الذي تتجسد فيه جميع الأحداث وكذلك تحركات الشخصيات ،فالسيد جمانة تعتبر المدينة منبرا لذكرياتها التي عاشتها رفقة والدها حيث تتذكر أيام نشأتها وترعرعها في هذه المدينة التي مازالت تلامس قلبها وترغب بالعودة للماضي الجميل الذي يذكرها بأحلى الذكريات والأيام فإذا الفضاء المديني هو ليس فقط مكانا للتنقل والتجمعات بل هو أيضا رمز للذكريات التي نعيشها وتبقى راسخة في مخيلتنا فكل مكان في المدينة له دلالات عديدة .

- **المثال الثاني** :« لكنه كان يشعر في تلك الساعة وهو يتأمل الأضواء المتلألئة بين مرتفعات المدينة ومنخفضاتها أنه قد بلغ محط فؤاده » [2]

[1]. محمد جربوعة :المصدر السابق ،ص 114.

[2]. المصدر نفسه، ص145.

وهذا دليل على أن الفضاء المديني هو فضاء حي بما يحتويه من سحر وجمال ومناظر تترك في الفؤاد إحساسا بالطمأنينة والراحة والأمان ،أي أنه مكان تغلب عليه أحاسيس الناس.

كما يقول "حسن نجمي" :« ليس المدينة مع ذلك كتلة إسمنتية صماء ،بل يخترقها دفق إنساني حي ،كما يجعل منها شرط وجود » [1]

أي أن المدينة مكان تعتريه تدفقات إنسانية تميزه وتعطيه وجودا وهوية وحياة ،لأن المدينة بلا العنصر الإنساني هي عبارة عن كتلة صماء .

- **المثال الثالث** :« ...بين مدينة تركها هي مسقط رأسه ،ومدينة أخرى تستقبله الآن وهي مسقط قلبه »[2] وهنا يصور لنا الكاتب مكانا منفتحا على مصراعيه حيث أن المدينة هي مكان النشأة والإستقرار، ونرى أن هذا الفضاء تتغير مدلولاته في الرواية من حين لآخر كأن الكاتب يريد إيصال معنى ما وهو بالأحرى أن المدينة ليست فقط مكان للتنقل بل هي رمز للإنتماء وتعد من أهم الأمكنة لأنها« تشكل أحد الفضاءات الأساسية التي ساهمت في تكوين الشخصيات القصصية وأثرت في مسار حياتها وصاغت

[1]. حسن نجمي :شعرية الفضاء المتخيل والهوية في الرواية العربية ،المركز الثقافي العربي ،الدر البيضاء –بيروت ،ط1، 2000،ص 145.

[2]. محمد جربوعة :المصدر السابق ،ص 145.

مفاهيمها وعاداتها وتقاليدها » [1]

لهذا تمثل المرفىء الذي يستقر فيه الفرد ويشعر بالأمان بالمكوث به ،وممارسته كل شعائره وعاداته وعقائده بكل حرية ،فالكاتب من خلال الرواية صور لنا المدينة في أبهى حلة لأنها تعد رمزا أثريا ومهما لابد من المحافظة عليه .

1. مدينة قسنطينة :

وقد ذكرت كمكان مفتوح عدة مرات في الرواية ،فهي تعد الفضاء الأوسع الذي جرت فيه معظم الأحداث المهمة والرئيسية ونقطة إنطلاق وبدء بالنسبة لحياة البطل والبطلة ،إنها المدينة التي نشأ فيها عمر ، ودرست فيها ليلى إلا أن البطلين إضطرا لمغادرتها لأمر أقوى منهما غير أن سحر هذه المدينة بقى في ذهن عمر وكل عائلته ،لما تحمله من جمال ومناظر تشد إليها كل زائر ،فقسنطينة بلاد الجسور المعلقة بلد الثقافة والرقي والحياة الهنية .

- **المثال الأول** :« كان ليل قسنطينة يستعد ليبهر أنظار المتأملين لجمال المدين أنذاك » [2] وهذا إن دل على شيء فهو يدل على جمال هذه المدينة فصباحها فرحة ومساؤها أمل وليلها سحر يجذب إليه كل متأمل ،فهي مدينة لديها فضائها الواسع والرحب

---

[1]. محبوبة محمدي محمد آبادي :جماليات المكان في قصص سعيد حرانية ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق –سوريا ، د.ط ، 2011م، ص 46.

[2]. محمد جربوعة :المصدر السابق ،ص 111.

مفتوحا للجميع ،فالكاتب بهذا المقطع السردي يبين لنا أن مدينة قسنطينة لها طابعها الخاص والمتميز وسحرها الممزوج بالسعادة فصورها لنا بحلة بهية تسحر الناظر تارة والقارىء تارة أخرى .

وذلك من خلال قول الشاعر :

قسنطينة الجسر

أنت مدينة سحر

شمالا وشرقا وعرضا وطول

ولكن إذا دقق المرء فيك قليلا

ويقول :

مدينة سحر ...وينقصها البحر وفق الأصول

لكي يصبح الطقس محتملا ولذيذا [1]

وهذا دليل على وله العديد من الشعراء والكتاب بهذه المدينة الأثرية التي تملك القلوب من نظرة وكيف لا وهي مدينة العلم والثقافة ومركز النهضة الجزائرية المعاصرة ،كما أن لها موقعا جغرافيا متميزا وساحرا .

[1]. زايد محمد إرحيمة الخوالدة :صورة المكان في شعر عز الدين المناصرة ،دار الراية ،عمان –الأردن ،ط1، 2012م،ص 87.

- **المثال الثاني** :« انتحت السيدة بعائشة ناحية تحدثها عن جمال قسنطينة وهما تطلان عليها وقد تلألأت أنوارها وأنبعثت رائحة التاريخ تعبق في أرجاءها... » [1]

ومازال الكاتب يواصل الحديث عن هذا الفضاء الواسع المفتوح ،الذي يسحر الأنفاس والعقول بجماله فهو مثل الفتاة الفاتنة الجميلة التي يسقط في شباكها مئات الشباب وهذا حال قسنطينة التي سقط في شباكها العديد من الزائرين والشعراء والكتاب ،والروائي من خلال هذا المثال يوضح للقراء أن هذه المدينة ذات مساحة واسعة ،ومتشعبة لايمكن حصرها في زاوية واحدة لهذا نراه يتكلم عنها ككل وليس بجزء منها فالمدينة تعد مرتكزا مهما في هذا النص السردي« وهذا يرجع إلى أنها كيان إجتماعي وجغرافي وثقافي يكتنز تعقيدات تتجلى أكثر مما تزهر في أي مكان آخر » [2]

وهذا يعني أنها المحطة الكبرى التي تحتوي على جميع المكتنزات الإجتماعية والثقافية وغيرها .

- **المثال الثالث:**« أنظري إلى قسنطينة كم هي جميلة ياأمي ... » [3]

ومزال الكاتب يثني على هذا المكان الواسع المفتوح لجميع من غادر بلده ووجد في قسنطينة رائحة من موطنه الأصلي ،فقد تعامل مع هذا الفضاء المديني بنوع من المحبة

---

[1]. محمد جربوعة : المصدر السابق ،ص112.

[2]. سرحان جفات سلمان :أنماط المكان وتكوين العالم الروائي (دراسة في أربع من روايات طه حامد الشبيب)،مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ،جامعة القادسية ،بغداد –العراق ،العدد 4/3، 2005م ،ص 15.

[3]. محمد جربوعة :المصدر السابق ،ص 245.

والألفة والحرية ،بإعتبارها مكان مفتوح غير مقيد ،وقد أدرج فيها نوعا من الجمال والسحر والأناقة الجذابة التي تتجلى وتبرز في معالمها ،فزائر هذه المدينة لن يحس أنه في بلد غريب وهذا الأمر ينطبق على " ليلى" التي إعتبرت قسنطينة مثل بلدها الموصل وتجلى ذلك في قولها :« أتعرف لماذا إخترت قسنطينة ؟...لأنها أقرب في مظهرها وتضاريسها في الموصل فهي حدباء مثلها ...قسنطينة تمتص بعض غربة وتقترب بي من حافة الوطن » [1] وهذا على أن قسنطينة هي الأم التي إحتضنت العديد من المغتربين التي أدت الحرب إلى أن يهجروا ارضهم وديارهم ،فهذه المدينة لم يوظفها الكاتب عبثا بل أراد أن يوصل للقارىء عدة سمات حول هذا الفضاء الشاسع الذي يبهر العقول ويداوي العقول المشتاقة والمغتربة .

2- الموصل :

وقد وردت في الرواية عدة مرات لإعتبارها مكانا واسعا ومفتوحا ،فالعديد من الأحداث والوقائع حدثت في هذه المدينة التي تعد الموطن الأصلي للبطلة " ليلى" وهي تشهد الحرب والتشرد والطغيان من المحتل الغاشم إلا أنها مازالت تحمل في طياتها جمالا ربانيا رائعا تشد إليها كل زائر حالها في ذلك حال قسنطينة ،والكاتب صور لنا كيف أن المحتل قام بالعبث بهذه الأرض وكيف أن الموصل وسكانها حاربوا ومزالوا يحاربون ،بكل ما

[1]. محمد جربوعة:المصدر السابق ،ص 117.

أتيحت لهم من قوة قائلين لا للإستسلام الحرية أو الموت وهذه الشجاعة تشبه كثيرا شجاعة الجزائريين أثناء محاربتهم للمحتل الفرنسي .

- **المثال الأول** :« ...فهي باب العراق ومفتاح خرسان ،ومنها يقصد إلى أذربيجان وكثيرا ما سمعت أن بلدان الدنيا العظام الثلاثة:نيسابور لأنها باب الشرق ودمشق لأنها باب الغرب والموصل لأن القاصد إلى الجهتين قل مايمر بها » [1]

فهنا الكاتب وضح لنا أهمية هذا المكان الواسع حيث ركز كثيرا على الجانب الجغرافي له وبناؤه العمراني، لكي يبين أنه لوحة فنية رائعة الجمال يستطيع أي كان زيارتها والتمتع فيها وخلال هذا المثال يوضح لنا الروائي مدى شوق ليلى لموطنها الأصلي .

- **المثال الثاني** :تقول القصيدة :

سقى ربى الموصل الحدباء من بلد

جود من المزن يحكي جود أهليها

أأندب أم أعزي في لياليها

أرض يحن إليها من يفارقها

[1]– محمد جربوعة :المصدر السابق ،ص 117.

ويحمد العيش فيها من يدانيها [1]

وفي هذا النص الذي أورده الكاتب تتضح مدى أهمية هذا المكان وكذلك شساعته وجود أهله ورقيه وروعة تفاصيله الدقيقة ،وأيضا يوضح من خلاله مدى إشتياق ليلى لوطنها وأهلها وكل أقاربها .

وهكذا كانت المدينة في رواية الإرهابي أهم مايميزها هي الأحداث التي جرت فيها ،كما ركز الكاتب على الجانب الجغرافي والعمراني لكلتا المدينتين (الموصل وقسنطينة) فأضفى بذلك طابعا جماليا وأوضح أيضا أن المدينة مكان مفتوح تتحرك فيه الشخصيات بكل تلقائية وحرية .

- **الشارع :**

حضر الشارع في رواية "الإرهابي" لكن في أسطر قليلة فقط، وهو يعد من الأمكنة المفتوحة التي يلجأ لها الإنسان من ضيق المنزل وغيره وهو« أحد الملاذات للشحصيات الروائية حيث تهرب من خلاله من ضيق الداخل المختنق إلى الخارج المفتوح» [2]

والشارع يعد جزءا مهما في البنية المكانية فهو من أبرز الفضاءات المفتوحة في الرواية ،إلا أن الكاتب لم يتطرق إلى تصوير الشارع في أحداث الرواية إذ أنه ركز على المدينة

[1]– محمد جربوعة :المصدر السابق ،ص 124.

[2]– منير بهار العتيبى : البنية الزمكانية في روايات وليد الرحيب"دراسة وصفية تحليلية" ،ماجستير"مخطوطة" ،جامعة الشرق الأوسط، الأردن–عمان ،2015 ،ص 101.

بصفة عامة لكونه« مكانا مفتوحا بلا حدود أو تحديدات مثبتة تكون حركته دالة على السيولة المستمرة والأوضاع المتغيرة التي لا يمكن رصدها وإعطاؤها مفهوما ثابتا لذلك يتفق ذهن الكاتب أو الفنان بمخيلته تجسد هذا الكيان الدائم التغير ،لذا فالشارع يشكل رمزا من رموز المدينة المفتوحة.» [1]

كما يرمز للإنفتاح وكذلك الحرية غير المحدودة والتي لا نستطيع تقييدها ويعد رمزا مهما في المدينة.

- **المثال الأول:**« شارعنا يسمى شارع الفاروق ،يمتد من شمال المدينة إلى جنوبها في الساحل الأيمن» [2]

ومن خلال هذا المثال، يصور لنا الكاتب مكانا مفتوحا وهو الشارع وهو جزء من المدينة غير محدود قابل لرصد العديد من الأحداث وفي هذا المقطع السردي يوضح لنا كيف أن البطلة تتذكر شارعها الذي يحمل العديد من الذكريات الجميلة ،وماضيها المشرق ومستقبلها المزهر هذا الشارع الذي حدثت فيه العديد من الأحداث في الماضي الآن أصبح محتلا من قبل المستعمر.

- **المثال الثاني :**

ليس المكان هو الفخ

[1]– وليد شاكر نعاس، المرجع السابق، ص179.

[2]– محمد جربوعة : المصدر السابق ، ص 119.

مقهى صغير على طرف الشارع

الشارع الواسع

الشارع المتسارع مثل القطارات

تنتقل سكانها من مكان لآخر

مقهى صغير عللا طرف الشارع

الشارع الواسع

الأسطوانة لا تتوقف قالت له

قال،بعد دقائق نخرج من ركننا

إلى الشارع الواسع.[1]

من خلال هذه الجمل الشعرية التي أوردها الكاتب في النص تبين لنا أهمية الشارع الذي يحمل في طياته ،العديد من المباني والسكنات العمرانية فهو فضاء واسع ومفتوح تتحرك فيه الشخصيات بكل حرية وتلقائية ،وهو أيضا عبارة عن حيز تقع فيه العديد من الأحداث والوقائع الهامة كما أنه يعد من الفضاءات الذي يحمل الكثير من الذكريات الحافلة في أذهان العديد من الناس منهم البطلة"ليلى" التي إستوقفتها ذكريات عاشتها في

[1]– محمد جربوعة : المصدر السابق ، ص 115.

شارعها مع إخوتها وأهلها ورفيقاتها ،والشوارع بصفة عامة هي« أماكن إنتقال ومرور تتحرك من خلالها الشخصيات ،وهي أماكن الإنتقال العامة إذ تشكل مسرحا لغدوها ورواحها ،وهي في الخطاب الروائي تتصل بقيم ودلالات.» [1]

فكل مكان يحمل معه رموز ودلالات تميزه عن غيره من الأمكنة الآخرى،والشارع يمنح« لساكنيه حرية الفعل وإمكانية التنقل وسعة الإطلاع والتبدل» [2]

ومنه فإن هذا الفضاء قد إتسم بالحرية في التنقل والتحرك ،وقد شهد العديد من الأحداث والذكريات التي حفرت في أذهان أصحابها ،ونخلص أن الشارع مكان مفتوح وهو جزء أساسي من المدينة ،لما فيه من وقائع عاشتها البطلة"ليلى".

- **الجامعة :**

وقد وردت في رواية "الإرهابي" مرات كثيرة إذ تعد المنطلق الأول الذي جرت منه العديد من الأحداث المهمة في حياة البطل والبطلة ،إنها الفضاء الواسع الذي يمارس فيه الأفراد ثقافتهم وتحصيل العلم كما يعد من الأمكنة التي تحتوي على الكثير من المعارف المختلفة والجنسيات العديدة كالعراقيين والفلسطنيين و السوريين وقد صور لنا الكاتب كيف تعامل الجزائريون مع مختلف الجنسيات الأخرى فبين ذلك التلاحم و الإنسجام بين طلاب الجامعة فهي ليست مركزا لتبادل الثقافات والعلم فقط ،بل هي أيضا مكان لتوطيد

[1]– عبد الله توام : دلالات الفضاء في ظل معالم السيميائية رواية "الآن ..هنا أو شرق المتوسط مرة أخرى" لعبد الرحمان منيف، جامعة أحمد بن بلة ، وهران– الجزائر ، 2016 ، ص 58.

[2]– ياسين النصير :الرواية والمكان ، دار نينوى ،دمشق– سوريا ،ط ،2010 ، ص 114.

العلاقات والصداقات كما هي الفضاء الذي يعلم الطلاب المسؤولية والإعتماد على النفس وهذا ما نلاحظه في الرواية من خلال الإقامة الجامعية ،التي عاشت فيها البطلة حيث صور لنا كيف إستطاعت أن تندمج مع هذا الوضع وتكمل مسيرتها الدراسية ،رغم البعد والغربة والإشتياق للأهل إلا أن هذا لم يضغف من عزيمتها.

- **المثال الأول** :« ورغم أنه من المولعين بالدراسة والجادين في تحصيل العلم فإن مرد حزنه في تلك الصبيحة ليس إلا إنتهاء سنوات الجامعة[1] »

وفي هذا المثال يذكر لنا "محمد جربوعة" أحد الفضاءات المهمة ألا وهي الجامعة التي تعد من أبرز الأمكنة المفتوحة ،التي يمارس فيها الطالب تحصيله للعلم وقد وضح لنا من خلال هذا المقطع السردي أن عمر كان من المولعين للدراسة حيث يعد من الأوائل في صفه.

- **المثال الثاني** :« لم يطرأ على حياة عمر ما يعكر صفوها أو يربك إنتظامها أو يصعد في صدره الأنفاس ،غير قدوم هذه الفتاة العراقية التي إلتحقت بجامعته منذ سنتين ..» [2] نلاحظ من خلال هذا المقطع السردي أن الكاتب يوضح لنا بأن الجامعة هذا الفضاء الواسع يعد المنطلق الأول في سير الأحداث فمن خلالها تعرف البطل على البطلة الموصلية ليلى ،فكان هذا الحدث عبارة عن بداية مهمة في حياة هذين الشابين.

[1]– محمد جربوعة: المصدر السابق، ص 9.

[2]– المصدر نفسه، ص 10.

- **المثال الثالث:**« وكانت هي جالسة مع إحدى زميلاتها على أحد الكراسي الخشبية في ساحة الجامعة ،بينمت هو يتكىء على الجدار في زاوية خفية يصارع أمواجا يذهب به بعضها ويرجع به البعض» [1]

في هذا المثال يبين الكاتب أن ساحة الجامعة ،هي عبارة عن فناء للقاءات بين الطلاب وتبادل أطراف الحديث وكذلك توطيد الصدقات والتعرف على مختلف الجنسيات.

ومنه فإننا نخلص أن الجامعة هي مكان واسع مفتوح يستقبل الطلاب من كل أنحاء العالم وأيضا تتم فيه المبادلات الثقافية والإجتماعية.

- **الحديقة :**

حضرت الحديقة في رواية "الإرهابي" بشكل ملفت لكونها من الأمكنة المفتوحة الشاسعة إلا أنها حضرت بأسطر قليلة لتبين أن الحديقة هو مكان أليف للراحة والإستجمام ،كذلك لتغيير الجو والتخلص من الضغوطات.

والحديقة بصفة عامة« إستهوت نفوس الشعراء والكتاب بما فيها من مظاهر جمالية بأزهارها وخضرتها وكانت متعة وأنسا ومحلية للسعادة وداعية إلى الألفة والراحة» [2] فهي المكان الواسع الذي يلجأ إليه الإنسان للراحة بعيدا عن ضغوطات وإزدحام المدينة ونجد

[1]– محمد جربوعة :المصدر السابق،ص 22.

[2]– حمادة زكي زعيتر: جماليات المكان في الشعر العباسي، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان– الأردن ،ط1 2013،ص 214.

ذلك في الرواية حيث أن البطل دائما كان يحب التمتع بإخضرار الشجر ورائحة الزهور وزقزقة العصافير.

وقد تجسدت الحديقة في الرواية من خلال هذه المقاطع السردية:

- **المثال الأول** :« كانت الحديقة غابة أصوات تتداخل فيها السقسقات بالشقشقات التي تنثر بأصابع اللحين قطرات من ندى الإنشراح..» [1]

فالروائي يصور لنا هذا المكان الذي يحمل دلالات البهجة والفرح والسعادة ،فالبطل كان يعتبره عبارة عن علاج نفسي ينثر معه الألفة والراحة في النفوس.

- **المثال الثاني** :« ومن خلال البوابة الكبيرة حين تفتح أحيانا تخرج منها سيارته أو سيارة والده ،تظهر الحديقة المتناسقة والمسبح المتلألىء.» [2]

في هذا المقطع السردي يصف لنا الروائي منزل البطل وبالتحديد الحديقة هذا المكان الواسع ،فكان وصفه وصفا هندسيا بعيدا عن الوصف الجمالي من خلال عبارة "جديقة متنسقة" لكي يوضح للقارىء الشكل الهندسي لهذا المكان.

- **المثال الثالث** :« كانت جمانة قد ذهبت بصحبة زوجها لإحضار الفتيات

[1]– محمد جربوعة : المصدر السابق ،ص 59.

[2]– المصدر نفسه ، ص 25.

الثلاث اللائي لم يستطعن إخفاء دهشة الإعجاب في عيونهن وهن يدخلن الحديقة المحيطة بالبيت الواسع...» [1]

وهذا يدل على الدقة والجمالية التي صنعت بها الحديقة الموجودة في منزل عمر، حيث تعد مصدر الطمأنينة والإعجاب للعائلة وللزائرين، كما أن لها دلالات ومعاني« الترفيه والإنتشاء والأنس» [2]

فأي فرد يحتاج نوع من العزلة والتأمل، بعيدا عن صخب المدينة وضجيجها ولا يوجد مكان مناسب مثل الحديقة التي تبعث في صاحبها نوع من القوة والتفاؤل بغد أجمل ،كما تتيح الفرصة لزائرها للتفكير الإيجابي في المستقبل وبأهم القرارات التي سيتخذها.

فالحديقة كانت عبارة عن صورة فنية تمثل« الحرية والهروب من القيود التي تعترض الإنسان ،فكان مكنا يبعث على حياة أخرى ملؤها السعادة والراحة فهي تعد لوحة متكاملة من عالم الطمأنينة البهيج» [3]

فهي المكان الذي يحمل رموزالجمال والفرح في نفس الصغير والكبير أيضا ساعدت الحديقة البطل ،في التعبير عن مشاعر الحب التي تنتابه لمحبوبته ،فهي تعد علاجا نفسيا من كل الصراعات اليومية التي يعيشها الإنسان بصفة عامة.

---

[1]– محمد جربوعة :المصدر السابق ،ص 104.

[2]– ينظر : قمرة عبد العالي :البنية الزمكانية في رواية "الرماد الذي غسل الماء" لعز الدين جلاوجي ،ماجستير "مخطوطة" ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة– الجزائر ،2012 ،ص 79.

[3]– ينظر :ربيعة بدري ،المرجع السابق ،ص 151.

وهذا يدل على أنه مكان واسع ويحمل عدة دلالات الجمال والبهجة ،التي تدهش الناظر وقد أراد الروائي أن يوصل للقارىء أن هذا الفضاء له عدة سمات يتميز بها ومن بين أهم المميزات التي يتصف بها هي:

1-الجمالية التي تبهر كل النفوس.

2-الألفة والراحة والنشوة التي تساعد الإنسان من التخلص على ضغط الحياة.

3-الشكل الهندسي المتناسق الذي يسمح للإنسان بالتفكير العقلاني في عدة أمور مهمة.

4-تعطي نوعا من المشتعر الرائعة مثل التفاؤل والأمل.

ومنه نخلص أن الحديقة مكانا مميزا جدا فهي تزرع في القلوب والنفوس سعادة ،وتساهم في تخليص الإنسان من أحزانه ومآسيه وذلك من خلال النظر في المناظر الطبيعية التي تبعث الطاقة والقوة

2.1 المكان المغلق:

وقد عرفه "عبد الله خضر حمد" بأنه« يمثل غالبا الحيز الذي يحوي حدودا تعزله عن العالم الخارجي ويكون محيطه أضيق بكثير من المكان المفتوح» [1] فهو يعتبر عكس المكان المفتوح لأنه مكان ضيق له حدود وبهذا تكون حركة الشخصيات أيضا محدودة

[1]- عبد الله خضر حمد : بنية المكان في القصة القرآنية ،دار جرير ، عمان –الأردن ،ط1 ،2016 ، ص 103.

داخله وهذا النوع من الأمكنة متواجد بكثرة في رواية" الإرهابي " ورغم أنه ضيق إلا أنه يتسم بالألفة والأمان.

والمكان المغلق هو« مكان العيش والسكن الذي يأوي الإنسان ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أم إرادة الأخرين لذا هو المكان المؤطر بالحدود الهندسية» [1]

ومثال ذلك هو البيت الذي يقضي فيه الإنسان فترة طويلة للراحة والنوم وغيرها من الأمكنة الأخرى مثل الحمام ،المطعم ،السيارة ،المكتبة..

والمكان المغلق هو الذي يحس فيه الإنسان« بالضيق وإن كان واسعا كتواجد شخص ما في بلاد الغربة فمهما يحمل ذلك البلد من رحابة وإمتيازات يعد مكانا ضيقا على نفسية المقيم فيه» [2] فهو المكان المحدود الذي يحس بداخله الفرد بالضيق ،لهذا كان دائما بحتجة إلى وجود الأمكنة المفتوحة الواسعة التي تشعره بالإرتياح فالأمكنة المغلقة بصفة عامة تلعب « دورا حيويا على مستوى الفهم والتفسير والقراءة النقدية ،وتسعى إلى عرض العلاقة اللصيقة بينها وبين شخصياتها القصصية من جهة والمجتمع وحياة الشخصيات الإجتماعية والثقافية والسياسية من جهة آخرى »[3]

فهي من الأمكنة التي لها صفة الحيوية، كما أن لها علاقة لصيقة بالشخصيات ورغم

---

[1]– ربيعة بدري : المرجع السابق ،ص 166.

[2]– كلثوم مدقن : دلالة المكان في رواية موسم الهجرة إلى الشمال للطيب صالح ،مجلة الأثر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة– الجزائر ،العدد 4 ،2005 ،ص 141.

[3]– محبوبة محمدي محمدآبادي : المرجع السابق ،ص 57.

محدوديتها إلا أنها تمنح للفرد نوعا من الأمان.

والمكان الخاص المغلق هو« الذي يخص فردا واحدا أو أفراد عدة ،يتحرك الفرد فيه في دوائر متراكزة من الاماكن» [1]

فهو مكان يخص مجموعة من الأفراد أو فردا واحدا يتحركون فيه بشكل محدود لأن له حواجز.

وتتجسد الأماكن المغلقة في رواية الإرهابي من خلال مايلي :

- **البيت:** ويعتبر المكان الذي يمارس فيه الإنسان جميع خصوصياته حيث يعطيه نوع من الإستقلالية للتفكير والنوم والراحة ، فالبيت يقضي فيه الفرد فترة زمنية طويلة لكي يبتعد عن إزدحام الناس ويريح نفسه من عبء الحياة.

والبيت« مملكة الإنسان الذي يمارس فيه حياته ،وجوده،ويشعر بذاته فيه ،وضمن تركيبة البيت المكانية تتجسد تركيبة المشاعر وتركيبة الأفعال» [2] فهو يعد العالم الأول للإنسان ليمارس فيه جميع طقوسه بكل حرية ففيه يشعر بذاته ووجوده والبيت كمكان يحمل عدة دلالات ورموز منها الحماية ،فهو يحمي الإنسان من حرقة الشمس وبرد الشتاء ويعد الحضن الدافيء للإنسان يلجأ إليه بعد تعب.

---

[1]– بان صلاح الدين محمد حمدي : الفضاء في روايات عبد الله عيسى السلامة ،مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية جامعة الموصل ، الموصل– العراق ، العدد1 ، 2011 ، ص 6.

[2]– حنان محمد موسى حمودة: الزمكانية وبنية الشعر المعاصر أحمد عبد المعطي أنموذجا،عالم الكتب الحديث عمان– الأردن ،ط1 ،2006 ،ص97.

لذلك يعتبر« المكان الجاذب الذي يقوم في مواجهة الأماكن الطاردة لأنه مصدر الألفة ومنبعها فهو لا يغيب عن مكونات الهوية وقيم الحماية واللجوء فالإنسان لا يحتاج فقط مساحة جغرافية ولكنه يصبو إلى رقعة يضرب فيها بجذوره وتتأصل فيها هويته ،وهذا التجذر في الأمكنة يعزى عادة إلى البيت الأول للإنسان حيث يبقى دائم الحضور والتأثير في الفرد» [1] أي أن البيت مكان مغلق ورغم محدوديته هذه إلا أنه يؤثر في الفرد بشكل إيجابي أو بشكل سلبي ،كما أنه يعتبر الأرضية الأولى للإنسان لهذا يبقى راسخت في ذهنه.

ويكون البيت« مكان إقامة إختياري صاحبه يرتبط به عادة وله معه ذكريات حيث يختار العيش فيه وقد ينسجم معه ويرتاح فيه وقد يضيق عليه.» [2]

فهو مكان يختاره الفرد للجلوس فيه بعيدا عن إزدحام المدينة والعمل والمدرسة ،فهو مكان يتيح له نوعا من الخصوصية والإستقرار قد يشعره بالراحة وأحيانا بالضيق إذا مكث فيه كثيرا .

يقول ويليك:« فإنك إذا وصفت البيت فقد وصفت الإنسان ،فالبيوت تعبر عن أصحابها وهي تفعل فعل الجو في نفوس الأخرين الذين يتوجب عليهم أن يعيشو فيه» [1]

---

[1]– جمال مجناح :دلالات المكان في الشعر الفلسطيني المعاصر بعد1970، دكتوراه "مخطوطة" ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة– الجزائر ،2008 ،ص 483.

[2]– سوسن رمضان :بنية الخطاب السردي في رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر للروائي عز الدين جلاوجي ،ماجستير "مخطوط" ،جامعة 20 أوت 1955 ،سكيكدة–الجزائر ،2015 ،ص 64.

إن البيت هو هوية الإنسان وليس فقط مكانا للإقامة والراحة فهو يصف صاحبه مثله مثل عنوان الكتاب الذي يصف المحتوى كذلك البيت يصف صاحبه.

فالبيت« هو ركننا في العالم إنه كما قيل مرارا كوننا الأول ،كون حقيقي بكل ما للكلمة من معنى» [2] وكما قلنا سابقا فهو المرسى الأول للإنسان ويمثل البيئة الأولى له وتربطه به علاقة تأثير وتأثر.

1-بيت البطل: يتصف بيته بالفخامة والرقي وهذا يدل على أنه من الطبقة الأرستقراطية وهو ماأوضحه الكاتب من خلال الرواية فقد صور لنا البيت هذا المكان المغلق بنوع من الدقة وركز كثيرا على الشكل الهندسي وذلك من خلال قوله« بيت ذو ثلاثة طوابق..يزينه القرميد في طابقه الأعلى وفي بعض جوانبه...ويحصنه سور عال يحتضن المساحة المحيطة به إحاطة السوار بالمعصم...ومن خلال البوابة الكبيرة حين تنفتح.. تظهر الحديقة المتناسقة والمسبح المتلألىء ومرافق الراحة» [3] ونلاحظ من خلال المقطع السردي أن الكاتب ركز عللى الجانب الهندسي لبيت عمر وهذا دليل على أنه يعيش في رفاهية وراحة وأن البيت يمثل عالمه الخاص لما يحتويه من كل مرافق الألفة والحماية والخصوصية والراحة.

---

[1]- حسن البحراوي : المرجع السابق ،ص 43.

[2]- غاستون باشلار :جماليات المكان ،تر: غالب هلسا ، دار مجد للنشر والتوزيع ، بيروت-لبنان ،ط6 ،2006 ص36.

[3]- محمد جربوعة :المصدر السابق،ص 25.

2-بيت البطلة: بيت ليلى كان عكس بيت عمر فهو بيت متواضع بسيط يدل على بساطة صاحبته وتواضعها كانت تحس بداخله بالأمان رغم صغره ،فليلى لم تكن من الطبقة الغنية مثل عمر بل كانت فتاة بسيطة تسكن مسكنا متواضعا رفقة صديقاتها

« في شقتها الصغيرة القريبة من الحي الجامعي ،والتي كانت تتقاسم غرفها الثلاث مع طالبتين آخريين إحداهما عراقية والآخرى من فلسطين» [1]

ومنه يصور لنا الشقة الصغيرة التي تعيشها ليلى رفقة زميلاتها ويبين الفرق بينها وبين بيت عمر،ومنه نخلص أن البيت رغم محدوديته إلا أنه عالم الإنسان الخاص.

- **الغرفة:**

وقد وردت في الرواية في مقاطع قليلة لا تتعدى المقطعين ،وهي تعد مكان مغلقا يأوي إليه الإنسان للنوم والراحة ،كما أنها مكان محدود صغير يجلس فيه الفرد للتأمل والتفكير ويعرفها ياسين النصير بأنها« غطاء للإنسان يدخلها فيخلع جزءا من ملابسه ويدخلها ليرتدي جزءا آخر وعندما بألفها يتحرك بحرية أكثر» [2]

ومنه فإن الغرفة تعد من أبرز الأمكنة المغلقة التي يلجأ إليها الإنسان لانها غطاؤه ومكان خصوصيته ،وهي تقع« فوق الأرض تحجب النور وتصنعه وتجعل لباحتها الصغيرة

[1]- محمد جربوعة: المصدر السابق، ص 31.

[2]- ياسين النصير :المرجع السابق ، ص 95.

إمكانية تعويضية عن الفضاء السمح الآفل المتجدد فالغرف في تكوينها الفكري حاجات لابديل لها وحاجات تتزايد بتعدد الحاجات الجديدة » [1]

أي بمعنى أنها عالمها الخاص الذي يسكنه والذي يحميه من حرقة الشمس وصقع البرد،وهذا ما نلحظه من رواية الإرهابي :

- **المثال الأول:**« كانت الغرفة التي ضمت خمسة أشخاص أحدهم عمر ،تمتص بعض مغازل الضوء عبر نافذتها ....غرفة بسيطة بباب من حديد ونافذة خشبية زرقاء كسر أحد مربعات زجاجها فحل محله لوح بلاستيكي أسود » [2]

حيث أن الغرفة حسب مايصفها الروائي بسيطة جدا ورغم صغرها إلا أنها تحتوي على خمسة أشخاص وهذا يدل على محدوديتها فصور لنا معالم البساطة والضيق الذي كان يعانيه عمر بعدما كان يعيش في رفاهية .

- **المثال الثاني** :« وإنفجرت الغرفة بضحكات متداخلة ... » [3] وهنا يوضح لنا الكاتب أن الغرقة كانت تحمل رموز الضيق والإنغلاق إلا أن هذا كله لم يمنع عمر وأصدقاؤه من أن يستمتعوا بقصص عن بعضهم وأن يتمتعوا رغم البساطة والفقر .

- **المثال الثالث** :« في غرفة آمنة لايمكن للشبهات أن تحوم حولها ،كانت أم

[1]– محمد جربوعة: المصدر السابق، ص 94.

[2]–المصدر نفسه، ص 178.

[3]– المصدر نفسه ، ص 180.

ليلى تضع كمادات مبللة بالماء على جبين عمر ... » [1]

وفي هذا المقطع السردي يبين لنا الكاتب أنه رغم الألم الذي يعاني منه البطل عمر ،إلا أن وصوله للغرفة أحسه بالأمان ومنه نستنتج أن الغرفة هذا المكان المغلق ذو المساحة المحدودة له طابع من الحماية لصاحبه .

- **المثال الرابع** :« كانا في إحدى الغرف ينزفان بشدة ...بينما تتبعث من جوف عمر أنات متقطعة» [2] من خلال هذا المقطع السردي نلحظ أن هذا المكان الضيق كان يحمل معه نوعا من المعاناة ،ومنه نخلص أن الغرفة من الأمكنة المغلقة المهمة التي تحمل دلالات مختلفة .

- **السجن** :

وهو يعد من أبرز الأمكنة التي حضرت بقوة في رواية الإرهابي ،حيث حدثت بداخله العديد من الأحداث التي غيرت مجرى الرواية ،فهو يعد فضاءا ضيقا محدودا يحمل دلالات منها الحزن والألم وهو من الأمكنة الإجبارية التي يقضي فيها الفرد فترة زمنية محددة ،إلا أن هذه الفترة تبقى راسخة في ذهنه وفي الرواية نشهد عدة وقائع مماثلة لهذا النوع تعيشها البطلة التي أجبرت على العيش في السجن ،وهو أيضا مكان تقع فيه كل أنواع التعذيب والعنف خاصة في فترات الحروب والإحتلال الأمريكي للعراق ،فهذه الفترة

[1]– محمد جربوعة :المصدر السابق، ص 138.

[2]– المصدر نفسه، ص 234.

شهدت الكثير من الألم والقهر والقتل خاصة أن السجن فيه العديد من السجناء الذين تم سجنهم ظلما وإستبدادا ويمثل السجن« مكانا مدينيا يرتبط وجوده بالمدينة وهو مكان يعلن دوما عن عدائه وحربه الضاروس ضد الشخصية من خلال إنغلاقه وظلمته وبرودته » [1]

فهو يعد العدو اللدود للشخصيات ،وذلك من خلال سلبهم لحريتهم والإستيلاء عليها فيترك الشخصية في حالة صراع مع نفسها وحيرة ومعاناة حول ماسيؤول إليه مصيرها كما أنه يمثل« إستلاب للوجود وإهدار للحياة لان حرية الإنسان هي جوهر وجوده والقيمة الأساسية لحياته » [2] فهو يمثل للإنسان قيد وأخذ منه حريته وإستقلاليته وكل حقوقه كمواطن،ويشكل السجن بالنسبة للشخصية « نقطة إنتقال من الخارج إلى الداخل ،ومن العالم إلى الذات بالنسبة للنزيل بما يتضمنه ذلك الإنتقال من تحول في القيم والعادات وإثقال لكاهله بالإلزامات والمحضورات ،فما إن تطأ أقدام النزيل عتبة السجن مخلفا وراءه عالم الحرية حتى تبدأ سلسلة العذابات التي لن تنتهي سوى بالإفراج عنه» [3]

وهو يعد بذلك الخانق للحرية التي طالما كانت تمثل جوهر الإنسان ،فإن دخل هذا المكان المحدود فسيلقى مصيرا بائسا لما يضم من وسائل العذاب والمعاناة،ولا سبيل له من هذا

---

[1]–جوادي هنية :صورة المكان ودلالته في روايات واسيني الأعرج ، دكتوراه (مخطوط)، جامعة محمد خيضر ،بسكرة– الجزائر ،2013م ،ص 191.

[2]– ينظر :جوادي هنية :المصدر السابق ،ص 191.

[3]– حسن البحراوي :المصدر السابق،ص 55.

المكان سوى الإفراج عنه وأخذ حريته المسلوبة وهو أيضا« مكان معاد لا يبعث على الراحة والأمان لما قاسته الشخصيات من أنواع العذاب » [1]

فالسجن من الأمكنة المغلقة التي تعادي راحة الإنسان فهو عكس أمكنة الألفة ،إذ يحرم الإنسان من كل أنواع الأمان والحرية التي لن يجدها إلا في عالمه الخاص.والسجن« من الفضاءات المغلقة التي تنعدم فيها حرية الإنسان إذ يحبس فيه الشخص فلا يبرح مكانه ولن يكون بإمكانه الإتصال بالعالم الخارجي ،إنه مكان معاد تنعدم فيه أدنى معاني الإنسانية لا يحس الشخص بداخله إلا كأنه حشرة لا قيمة لها» [2] ويعني ذلك أن السجن هذا الفضاء المغلق هو المكان المضاد للإنسان حيث يحمل عدة دلالات منها ،سلب الحرية والعذاب والمعاناة وكل وسائل الألم المعنوية والجسدية

ويتمثل هذا المكان في الرواية من خلال ما يلي:

- **المثال الأول:**« في زنزانة إكتضت بأجسادهن المتعبة، تراصت نساء لم تبقى من ملامحهن سوى عيون خائفة مذعورة تدور في محاجرها يحركها صوت زنزانة تفتح هناك أوصرخة لمظلومة هنالك..» [3]

[1]– خالدة حسن خضر : المكان في رواية الشماعية للروائي عبد الستار ناصر ،مجلة كلية الأداب ،جامعة بغداد، العراق ،العدد102، دت،ص 128.

[2]– غنية بوحرة : تجليات الدلالة الأيديولوجية و عنف الفضاء في روايات متاهات ليل الفتنة ل أحميدة عياشي ،مجلة المخبر ، جامعة الحاج لخضر ،باتنة– الجزائر ، العدد التاسع ، 2013،ص 190.

[3]– محمد جربوعة : المصدر السابق ، ص 131.

من خلال المثال نلاحظ أن السجن هو مأوى المظلومين تجمع بينهم آهات الألم والإستنجاد .

- **المثال الثاني:**« وقد تعرضت حفصة وهي فتاة جميلة وإبنة فلاح فقير،إلى أشنع ما يمكن أن تتعرض له إمرأة عاشت طول سنوات ماضية تحافظ على كنز شرفها لقد دمروها..» [1] فالسجن لم يمثل العذاب فقط خاصة للمرأة بل هو سلب لشرفهم وتدنيسهم وزرع الفزع في قلوبهم.

- **المثال الثالث:**« ليلى لم تنل من نعمة العدالة الجديدة حينذاك سوى حصة من التعذيب تركت على معاصمها وفي جبهتها جروحا غائرة ،وكانت تحس أنها دخلت سردابا لا مخرج منه» [2] في هذا المثال صور لنا الكاتب فظاعة السجن ومخلفاته على المسجونات منهن ليلى التي عانت الأمرين من فراق وعذاب ،ومنه نخلص إلى أن السجن هو فضاء محدود حمل العديد من من المعاناة والألم والمقاومة.

- **المكتبة:**

وتعتبر من الأمكنة المغلقة المهمة إلا أنها لم تذكر في الرواية إلا في أسطر قليلة وهي تعد مكانا ثقافيا يلجأ إليه الفرد للمطالعة .

[1]– محمد جربوعة: المصدر السابق، ص 132.

[2]– المصدر نفسه، ص 134.

- **المثال الأول:**« كان كثيرا ما يجلس إلى المكتبة في غرفة مطفأة الأنوار..لا غير مصبح المكتب المعقوف عنقا إلى الأسفل ليسلط بقعة الضوء على أوراق يذوب فوقها قلم شاب محب ...كتب لها كثيرا» [1]

هذا الفضاء الصغير والمغلق كان ملجأ البطل للتنفيس عن مشاعره وأحاسيسه، فكانت المكتبة مكانا يكتب فيه عن كل ما يختلج صدره من مكبوتات، فهي تمثل عالمه الخاص لما فيها من خصوصية.

2- علاقة المكان بالزمن والشخصية :

1.2 علاقة المكان بالزمن :

يعتبر المكان والزمن من أهم العناصر التي تساعد على بناء النص السردي فلكل زمن مكان ولكل مكان زمن.

فالزمن« له أهمية كبيرة في الحكي ،فهو يعمق الإحساس بالشخصيات لدى المتلقي» [2]

ويعد من أهم التقنيات السردية التي تحدد المتن الحكائي،فالزمن يمثل عمود الرواية فلا يمكن أن نتخيل رواية دون زمن. و المكان« يمثل دورا كبيرا في عملية الإبداع لأن النص الأدبي لابد له من وعاء يحتضن أحداثه إذ يجسد المكان الحاضنة الإستيعابية والإطار

[1]- محمد جربوعة :المصدر السابق، ص 22.

[2]- محمد بوعزة : المرجع السابق ،ص 87.

العام الذي تتحرك بداخله الشخصيات وتتفاعل معه» [1] فإذا كان الزمن هو عمود النص الأدبي فإن المكان هو الحاضنة والإطار الأساسي التي تتحرك بداخله الشخصيات ،فكلا من المكان والزمان عملة واحدة في النص السردي، حيث أن« الزمن يحضر في الأمكنة ومع كل مكان تستعيد الذاكرة نشاطها وحيويتها لأن المكان متحول عبر الزمان ولأن المكان يضعه

"ناسه" ويضعهم في صيرورته الدائبة» [2] ولهذا يعدان عنصرين مترابطين لا نستطيع الفصل بينهما ،فتقديم الأمكنة في الرواية يتمثل من خلال الإعتماد على الزمن كتقنية سردية مهمة وهذا ما نلحظه في الرواية كما أن الأبعاد الزمنية« تتشكل في الرواية بواسطة حركتين للزمن ، زمن تقدمي خطي يسير في صيرورة مستقيمة ، وزمن آخر إرتجاعي تذكري متعرج ويتداخل كل منهما داخل بنية الحكي عن طريق بديلة تضفر الحاضر بالماضي ولا تتكون هذه الجديلة إلا داخل الحدود المكانية» [3]

أي أن مسار الزمن لا يكتمل إلا بوجود الحدود المكانية التي تعطيه طابعا سرديا خاصا.

« فالمكان والزمن توأم لا ينفصل أحدهما عن الآخر مثلما تؤكد مختلف التصورات

---

[1]– نبهان حسون السعدون: الرؤية المكانية في رواية السيف والكلمة لعماد الدين خليل ، مجلة دراسات موصلية،جامعة الموصل ،العراق ، العدد 38 ،2012 ،ص 65.

[2]– صالح إبراهيم : الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمان منيف ،المركز الثقافي العربي ،بيروت –لبنان،ط1 ، 2003 ، ج1،،ص 43.

[3]– محمد مصطفى علي حسانين : إستعادة المكان ،www.kotobarabia.com ،يوم 2018/5/4، ساعة 13.30 ص 72.

الفلسفية المعاصرة» [1] فهما عنصران متلازمان في أي عمل روائي يصادفنا فلا نستطيع التفريق بينهما لأن المكان هو الفضاء الذي تتحرك فيه الشخصيات والزمن هو الذي يوضح معالمه فالمكان« هو القرين الضروري الملازم والمتمم للزمان ، و لايمكن تصور أية لحظة من لحظات الحياة أو أية حالة من حالاتها دون إدراجها في سياقها الزماني وموضعتها في مجال مادي مكاني محدد» [2]حيث أنهما مترابطان في العمل السردي فلا نتخيل نصا من دون زمن أو مكان.

والمكان« في مقصوراته المغلقة التي لا حصر لها يحتوي على الزمن وهذه هي وظيفة المكان تجاه الزمن إلى جانب وظائف أخرى ترتبط بتقنيات النص وبنوعه الأدبي بل بالموضوع المعالج أيضا» [3]

فالمكان بمحدوديته وشساعته يحمل في طياته الزمن وكذلك هذا الأخير يبين الإطار العام للمكان فهما عملة واحدة لابد من وجودهما في أي عمل روائي.

وتتجسد العلاقة بين الزمن والمكان بالرواية في مايلي:

---

[1]– جوادي هنية : المرجع السابق ،ص 330.

[2]– المصدر نفسه ،ص 331.

[3]– سيزا قاسم ،يوري لوتمان وآخرون : جماليات المكان ، دار عيون ، الدار البيضاء – بيروت ،ط2 ،1988، ص21.

المثال	صفحة	الشرح
-كانت بغداد قد دخلت سنتها السابعة في ظل الإحتلال .	11	-الزمن (سنتها السابعة) مع المكان(بغداد) هذا الترابط بينهما وضح لنا الفترة التي دخل فيها الإحتلال إلى مدينة بغداد .
-إن مارد حزنه في تلك الصبيحة الربيعية المشمسة ليس إلا إنتهاء سنوات الجامعة .	09	-إن الزمن (الصبيحة الربيعية ...سنوات) مع المكان (الجامعة) بنية رسمت لنا أثر حزن البطل عمر ومايحمله من قلق وذلك بسبب إنتهاء الدراسة الجامعية فالتناغم بين الزمكان أحدث تناسق وترابط بينهم.
-في العاشرة ليلا داهم ملثمون بيتنا .	35	الزمن (العاشرة ليلا)مع المكان (بيتنا) أحدث تلاحما وترابطا حيث أوضح لنا كيف داهم الملثمين بيت البطلة وعن مدى القلق والخوف الذي عاشته.
-كان الليل قد أرخى سدوله على المدينة .	173	-في هذا المثال نلاحظ ذلك الإنسجام بين الزمن(الليل)والمكان (المدينة) الذي رسم لنا صورة الليل المتوهج على المدينة المتألقة .

-كان ليل قسنطينة يستعد ليبهر أنظار المتأملين لجمال المدينة أنذاك .	**111**	-إن الزمن (الليل) مع المكان (قسنطينة...مدينة) أوجدا تناسقا تاما ومنسجما بين هذين المكونين مما أحدث تلاحم بينهما ليكونا لنا صورة عن ليل قسنطينة الذي أبهر الناس بجماله .
-مضت الأيام بسرعة وهاهو قد مر شهر منذ أن سافرت ليلى إلى العراق .	**125**	-الإقتران بين الزمن (الأيام ...شهر) مع المكان (العراق) أحدث ترابطا بائن فبين لنا الكاتب كيفية مرور الوقت بسرعة منذ سفر ليلى.

من خلال هذا الجدول نرى أن الزمن والمكان مرتبطان ببعضهما البعض فلايمكن الفصل بينهما ،لأنهما يعدان من أهم مكونات النص السردي التي تتداخل بنيتهما مع بعض فتحدث سمفونية متجانسة .

2.2علاقة المكان بالشخصية:

إن المكان والشخصية متلازمان في النص الروائي لايمكن الفصل بينهما لأن الشخصية هي« مفهوم تخييلي ،تدل عليه التعبيرات المستخدمة في الرواية »[1] أي أن الشخصية يصنعها الكاتب ونجدها كعناصر مهمة في العمل الروائي لسير الأحداث ،والعلاقة التي تربط كل من الشخصية والمكان هي علاقة تكامل فالمكان هو المساحة التي تتحرك فيها الشخصيات فلا نتخيل عملا روائيا دون هذين العنصرين الهامين ،فبينهما علاقة إجتماعية وثقافية وسياسية ونلحظها كثيرا في رواية الإرهابي من خلال تعلق الشخصيات الرئيسية بموطنهم الأصلي والحنين إليه ،فرغم المسافات إلا أن وجوده مازال محفورا في أذهان الشخصيات فمهما« إنتقلت الشخصية عن موطنها الأصلي فإنها تظل مرتبطة به وبالرغم مايوفره هذا المحيط المجاور من حاجيات والذي يخلق نوعا من الألفة بهذا المكان إلا أن الفرد يظل مرتبطا ببيئته الإجتماعية وبمكانه الطبيعي الذي تمخضت عنه أفكاره وعاداته وتقاليده التي تنعكس على سلوكاته ،وتعبر عن هويته وإنتمائه .[2]

فالشخصية والمكان بينهما ترابط وتواطد لايستطيع أي كان الفصل بينهما وله« حضور فاعل في حياة كل شخصية فهو الذي يثير فيها إحساسا ما بالمواطنة ،إحساسا آخر

[1]– محمد عزام :شعرية الخطاب السردي ،منشورات إتحاد الكتاب العرب ،دمشق– سوريا، د.ط، 2006م،ص11.

[2]–مسعودي العلمي :تحولات الشخصية الروائية وتفاعلاتها مع الحيز،مجلة مقاليد ،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة –الجزائر،العدد الثاني ،2012م،ص 32.

بالزمن والمحلية ،حتى لنحسبه الكيان الذي لايحدث شيئا بدونه »[1]، فالمكان لايكون له دلالة ورمزية إلا إذا تواجدت فيه الشخصيات فهي تعطيه نوعا من الحيوية والحركية المطلوبة.

وتتجسد العلاقة بين المكان والشخصيات في الرواية من خلال مايلي :

- **المثال الأول** :« فقد كانت هي في تلك اللحظة تبكي نفسها بمدينتها البعيدة التي تشتاق إليها بينما كان هو يبكيها هي بقلب مدينته الحزينة عليها وكل يبكي بلاده [2] فهذا دليل على إرتباط الشخصية بالمكان الذي لايستطيع العدو أن ينزع الوطنية من قلب هذه الفتاة الموصلية .

- **المثال الثاني** :« ولعل عمر وجدها فرصة لينضم إلى ليلى التي كانت تقف من جهة أخرى من ذلك السطح تتأمل الموصل في قسنطينة وتقتل الغربة بالخيال » [3] في هذا المثال يوضح لنا الكاتب مدى تعلق الإنسان بوطنه الأصلي على الرغم من الإحتلال والغربة والسفر إلا أن موطنه يبقى محفورا في ذاكرته وهذا مانراه من خلال إشتياق البطلة للموصل .

- **المثال الثالث** :« كانت السيدة جمانة على سطح منزلها لا تكف عن الهمس

[1]–محبوبة محمدي محمد آبادي :المرجع السابق ،ص89.
[2]–محمد جربوعة :المصدر السابق ،ص 124.
[3]–المصدر نفسه ،ص 112.

لعائشة بكلام عن ذكرياتها في هذه المدينة التي يرتبط ماضيها عندها دائما بوالدها الذي كان من تلاميذه إبن باديس رحمه الله »[1] من خلال المثال نرى الترابط بين الشخصية جمانة والمدينة التي حملت العديد من الذكريات الرائعة وهذا دليل على العلاقة المتكاملة بين هذين العنصرين .

- **المثال الرابع:**« إن على عمر الآن أن يقاتل الحنين إلى قسنطينة بالموصل »[2]

في هذا المثال نرى إشتياق البطل إلى وطنه وديار تلك العلاقة الوطيدة التي تجمعه بينه وبين قسنطينة لا يستطيع أي كان كسرها حتى لو كانت الغربة .

ومن خلال الأمثلة نلاحظ مدى عمق العلاقة بين هذين العنصرين فهما يعدان مكونان أساسيان يرتبط هذا بذاك ،فكل رواية لابد لها من مكان لكي تتحرك فيه الشخصيات وتقع فيه الأحداث.

[1]–محمد جربوعة :المصدر السابق ،ص 114.

[2]–المصدر نفسه ،ص 145.

خاتمة

خاتمة :

جاءت الدراسة حول الدلالة الزمكانية في رواية الإرهابي لمحمد جربوعة حيث إستطاع تصوير واقع المجتمع الذي نعيشه يوميا، ونقله لنا بطابع فني يستهوي القارىء ويجعله مقبلا على هذا النوع من الأعمال المسقية بالماء الفني.

وقد توصلنا بعد الدراسة والبحث في الدلالة الزمكانية في هذه الرواية إلى النتائج التالية:

-يعد الزمن الشخصية المحورية في الرواية المعاصرة ،لأنه يعتبر العداد الذي يحدد ملامح الرواية.

-يعتبر المكان المنطلق الأول الذي تجرى فيه جميع الأحداث وتتحرك داخله جميع الشخصيات.

-إن مصطلح الزمكان أو الكرونوتوب يعد مصطلحا يربط بين لفظتي الزمان والمكان ويبين مدى تلاحم هذان العنصرين.

-تمثلت الدلالة الزمنية بتلك المفارقات في ترتيب الأحداث التي يحدثها تداخل الأزمنة من خلال ، تقنيتي الإسترجاع بنوعيه "خارجي وداخلي" والإستباق بنوعيه "كإعلان وتمهيد".

- إعتمد الكاتب بشكل كبير وملاحظ على الإسترجاع في الإرتداد إلى الماضي وذلك للعودة إليه وللهروب من الزمن الحاضر.

- أما الإستباقات فكان حضورها في الرواية قليلا وسريعا تمثلت في وضع تنبؤات مستقبلية للأحداث.

خاتمة :

– الوقفة الوصفية تمثلت في تبطيء الحكي ورصد أهم مواصفات التي ترتبط بالشخصيات الأساسية.

– الحذف بنوعيه "الصريح والضمني" تمثل في تسريع عملية الحكي وذلك من خلال قص بعض الجزئيات .

– أما الدلالة المكانية فكان لها حضور قوي في الرواية وتمظهرت من خلال الأمكنة المغلقة والمفتوحة.

– الأمكنة المفتوحة هي الأماكن ذات المساحات الواسعة والكبيرة ،والتي تحمل عدة دلالات مختلفة.

– الأمكنة المغلقةهي الأماكن ذات المساحات الضيقة والمحدودة ،وتكون فيها حركة الشخصيات محدودة.

– العلاقة بينن الزمن والمكان هي علاقة ترابط وإتصال ، فهما توأم لا ينفصل أحدهما عن الآخر وهذا التلاحم بينهما رصد لنا مصطلح الزمكانية.

– العلاقة بين المكان والشخصية هي علاقة تكامل لأن المكان يمثل الفضاء الذي تتحرك فيه جميع الشخصيات .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نحمد الله على كل شيء ،فله الشكر والحمد فإن أصبنا فبفضله ،وإن أخطأنا فمن أنفسنا ،والله ولي التوفيق.

ملحق

ملخص الرواية :

تدور أحداث رواية "الإرهابي" لمحمد جربوعة حول طالب جزائري الذي يعيش في ولاية قسنطينة ويدرس طب الأسنان، وإسمه عمر كان شابا ثريا متخلقا من عائلة عريقة ،طيبة الأخلاق متكونة من أم وأب وأخت، نقطة التحول في حياته هي قبل عام ونصف عند قدوم وإلتحاق فتاة عراقية التي موصلية جميلة بجامعته تحمل في أخلاقها عراقة العراق سحرته بجمالها وطيبتها وحسن سلوكها، فتعلق قلبه بها مثلما يتعلق الطفل بأمه. فليلى كانت حديث كل الشباب في الجامعة وذلك لبداهتها وأخلاقها العالية .كان عمر شابا خجولا مترددا بأن يخبرها بمشاعره، وإذا أخبرها بحبه ماذا ستكون ردة فعلها، العديد من الأسئلة تبادرت إلى ذهنه ، طوال عام ونصف العام كان له في جيوب الأيام مايتسع ليخبىء فيه إحجامه وتردده .أما اليوم وهي على مرمى أشهر من تلاشيها في هذا الوجود فإنه لا يجد مناصا من فعل شيء ما ،كان يحس بالضيق لأنه لم ير الموصلية التي كانت تبهج حياته بطلتها وكلامها ،فقرر الإتصال بأخ ميسون صديقة ليلى ،لأنه يدرس معاها في نفس الكلية كلية الأدب العربي، فأخبره أنس عن المصاب الكبير أنه توفي أخ ليلى عثمان كانت الفاجعة كبيرة عليها، الفتاة التي تشبه الورد في تورد وجنتيها أصبحت الآن شاحبة ذابلة من صدمة الخبر ،أماعمر كان همه الوحيد هو الإطمئنان على ليلى بأي ثمن، فأخبر والدته السيدة جمانة بما أصاب ليلى وطلب منها أن تزورها وتطمئن على حالتها ،حيث أنها تسكن في شقة قريبة من الجامعة وتقطن مع طالبتين إحداهما

عراقية والأخرى فلسطينية ،فدقت السيدة جمانة الباب وفتحت لها سناء الفلسطينية وأخبرتها أنها أم عمر فرحبن بها وجلست مع ليلى التي رأت فيها الحزن والألم ،فكانت لها مثل الأم وعانقتها بشدة لعلها تخفف عنها تبعات هذه الفاجعه التي حلت بها ...

ونقطة التحول الأخرى التي غيرت حياة عمر هي حين قدم الدفتر لليلى ،وكانت فيه رسائل حبه وولهه بها، ليخبرها بصدق مشاعره وإعجابه الكبير، فجمانة كانت المشجع الأول لعمر حيث رأت في عيني ولدها حبه وبريقهما عند ذكر إسم ليلى فشجعته بكلامها للبوح بمشاعره الصادقة لها ، فقرر ذلك وفعلا قدم لها الدفتر الذي يحمل مصيره فقبلت الموصلية بأخذه وكانت تحس أنه سيغير حياتها ،فكانت سعيدة مثل فراشة حالمة أما عمر فكان مثل الضائع في بحر أسئلته ،أيعقل أن توافق وماذا إذ لم توافق ؟ إلا أن الموصلية كانت كل كلمة تقرأها تترك في نفسها طابعا من الأمل والفرحة ،وبينما عمر غارق في بحر أسئلته كان هناك عمر الضابط بالقوات الأمريكية وهو إبن عم عمر الذي كان خائفا من الموت في أرض غير أرضه ،وجاء اليوم الموعود اليوم الذي يعرف فيه إجابة ليلى قال :لم تجيبيني ....قالت :بل أجبتك ألا تفهم لغة الورود ،قال :لا أفهم لغة الورد الجاف قالت :ألم تقل لي في رسالتك باللفظ الواحد أنت وحدك التي تملكين اللغة التي لا أجد في جعبتي منها كلمة واحدة ،فذهل عمر من دقة حفظ ليلى لرسالته وكلماته فكان ذلك اليوم أسعد أيام حياته حين عرف بموافقة ليلى.

أما نقطة التحول الأخرى، فكانت عند ذهاب ليلى لبلدها لتخبر أهلها عن عمر من أجل إتمام مراسم الزواج ،إلا أنها بعد فترة إنقطعت أخبارها عن عمر، فأحس أنه أصابها مكروه فليس من عادة ليلى عدم الإتصال به إلى أن أتاه إتصال من أخيها الأكبر حاتم ليخبره أن ليلى قد تم إعتقالها ،فكانت أكبر صدمة لحقت بهذا الشاب فأصبحت حياته حزينة وتعيسة لسماع هذا الخبر ،حتى ليل قسنطينة البراق المتلئلىء مثل حبات لؤلؤ أصبح تعيس ذابل وكيف لا يكون هكذا وليلاه قد إختفت ولن تعود فقرر بعد ذلك الذهاب إلى العراق لإنقاذ محبوبته من براثين الأعداء ،فذهب عمر إلى العراق إلى منزل ليلى وإستقبلته هناك أمها وشقيقاتها والحزن بادي على وجوههن ،وخلال فترة إقامته هناك جمعته الظروف مع أربعة أصدقاء يسكنون مع بعض في شقة بسيطة ،بدر الخليجي ،معتز اللبناني ،عبد الله اليمني ومحمد كلاي الأمريكي وكان هو خامسهم ، و إتفق معهم على إنقاذ ليلاه وباقي المسجونات اللاتي سجن ظلما ،فإتصل بإبن عمه الضابط عمر وقرر مساعدته في ذلك وفعلا تم إحكام خطة إستراتيجية لإنقاذ ليلى والمسجونات وذلك مع الإتفاق مع أم ليلى التي أخبرت إبنتها والمسجونات بعدم الأكل لانه مسمم وذلك من أجل تسميم الضباط الأمريكين ليقتحم عمر الضابط ورفقائه المكان لإنقاذ جميع المسجونات منهم ليلى ، فكان أول سؤال لها أين خطيبي عمر فأخذها الضابط عمر هي وأمها لعنده، الذي كان مصابا بسبب المواجهة التي حدثت بينه وبين بعض الضباط فكانت ليلى قلقة والدموع تنهمر منها بينما هو كان فرحا برؤيتها ، فقدموا له الإسعافات

الأولية التي تعلمتها ليلى في مجال الطب وبدأ يستعيد وعيه وتجاوز الخطر. وبعدها عاد عمر مع ليلى إلى قسنطينة التي بدت كانها تحتفل بقدوم الموصلية ، أما عمر الضابط فقد سجل أنه ميت في سجل القوات الأمريكية دفاعا عن الوطن ،فهو قام بأخذ الجثث من الضباط وتفريقها عبر عدة مناطق وذلك من خلال تظليل العدو ولكي يسجل من بين المتوفين،أما عمر وليلى فكانا أسعد زوجين في منطقة قسنطينة التي تضاء وتشرق بنور حبهما.

2- التعريف بالروائي :

محمد جربوعة من مواليد 20/8/ 1967 بالجزائر بقرية صغيرة تسمى الثنايا واقعة بين مدينتي صالح باي وعين أزال ، الملحقتين بتابعية محافظة سطيف بالشرق الجزائري ، عاش صباه في مدينة عين أزال التي تلقى تعليمه في مدارسها ، عمل مذيعا في بعض الإذاعات العربية وأشرف على العديد من الصحف العربية .كان أكبر أعماله الموسوعة الحمراء التي تقع في 10 مجلدات وتوثق الجرائم الأمريكية والتي يعد المحرر الرئيس لها تنقل بين عدة دول عربية وإستطاع خلال تلك السنوات التي سبقت بلوغه الأربعين من عمره أن يصدر أربعين كتابا في السياسة والرواية والأداب .أسس عدة منابر إعلامية منها قناة اللافتة الفضائية التي يرأس مجلس إدارتها. فهو من أكثر الإعلاميين والكتاب العرب إنتاجا وإضافة إلى غزارة إنتاجه يملك أسلوبا متنوعا بين الأدب والسياسة والكتابة الساخرةاللاذعة

- **مؤلفات محمد جربوعة :**

- غريب ، خيول الشوق

- المجنون ، الإرهابي، محاكمة الجماعات الإسلامية على ضوء السيرة النبوية

- مهلا هنتنغمون ..مهلا فوكويا، نقد التجربة الإعلامية الإسلامية

- تبرئة هتلر من تهمة الهولوكوست .[1]

[1]- www.alyuom7.com ،بتاريخ 2018/05/04م ، على الساعة 18.15.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أ_ المصادر

1_ محمد جربوعة: الإرهابي، دار الشجرة، دمشق–سوريا، ط1، 2010.

ب_ المراجع :

أولا : المراجع العربية:

1_ أحمد محمد قدور: مبادىء اللسانيات، دار الفكر، دمشق_سوريا، ط3، 2008.

2_ أحمد مختار: علم الدلالة ، عالم الكتب، القاهرة_مصر، ط1، 1985.

3_أمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الفارس للنشر، عما_الأردن، ط2، 2015.

4_يشرى عبد الله: جماليات الزمنفي الرواية، دار الهدهد للنشر والتوزيع، دبي_الإمارات، ط1، 2015.

5_جيلالي الغربي: علم السرد والشخصيات، دار الأكادميون للنشر والتوزيع ، عمان_الأردن، ط1، 2017.

6_ حسن نجمي: شعرية الفضاء المتخيل والهوية في الرواية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء_بيروت، ط1، 2000.

7_حمادة زكي زعيتر: جماليات المكان في الشعر العباسي، دار الرضوانللنشر والتوزيع، عمان_الأردن، ط1، 2013.

8_ حميد لحميداني: بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، بيروت_لبنان، ط1، 1991.

9_ حنان محمد موسى حمودة: الزمكانية وبنية الشعر المعاصر"أحمد عبد المعطي أنموذجا"، عالم الكتب الحديث، عمان_الأردن، ط1، 2006.

10_ زايد أرحيمة الخوالدة: صورة المكان في شعر عز الدين المناصرة، دار الراية، عمان_الأردن، ط1، 2012.

11_ سعد البازعي، ميجان الرويلي: دليل الناقد الأدبي"إضاءة لأكثر من سبعين تيارا نقديا ومصطلحا معاصرا"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء_بيروت، ط4، 2005.

12_ سمير الحاج شاهين: لحظة أبدية"دراسة الزمان في القرن العشرين"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت_لبنان، ط1، 1980.

13_ سيزا قاسم ، يوري لوتمان وآخرون: جماليات المكان، دار عيون، الدار البيضاء_بيروت، ط2، 1988.

14_ سيزا قاسم: بناء الرواية"دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ"، جمعية الرعاية المتكاملة، القاهرة_مصر، ط1، 2004.

15_الشريف حبيلة: بنية الخطاب الروائي"دراسة في روايات نجيب الكيلاني"، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الأردن_عمان، ط1، 2010.

16_صالح إبراهيم: الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمان منيف، المركز الثقافي العربي ، بيروت_لبنان، ط1، 2003.

17_ صلاح عبد المتعال: أبعاد الزمن الإجتماعي، مركز الدراسات الإجتماعية، القاهرة_مصر، دط، 2016.

18_ضياء غني لفتة: البنية السردية في شعر الصعاليك، دار الحامد، عمان_الأردن، ط1، 2010.

19_عبد الله خضر حمد: بنية المكان في القصة القرآنية، دار جرير، عمان_الأردن، ط1، 2016.

20_عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1998.

21_ فتح الله سليمان: مدخل إلى علم الدلالة، مكتبة الأداب، القاهرة_مصر، ط1 ، 1991.

22_ محبوبة محمدي محمد آبادي: جماليات المكان في قصص سعيد حرانية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق_سوريا، دط، 2011.

23_ محمد عزام: شعرية الخطاب السردي، منشورات إتحاد العرب، دمشق_سوريا، دط، 2006.

24_ محمد علي التهانوي: كشاف إصطلاحات الفنون والعلوم، مكتبة لبنان، بيروت_لبنان، ط1، 1996.

25_ محمد معاذ مصطفى الخن: القطعي والظني في الثبوت والدلالة عند الأصوليين، دار الكلم الطيب، دمشق_سوريا، ط1، 2007.

26_ محمد معتصم: بنية السرد العربي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت_لبنان، ط1، 2010.

27_ محمد بوعزة: تحليل النص السردي، دار الأمان، الرباط_المغرب، ط1، 2010.

28_ مرشد أحمد: البنية والدلالة في رواية إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت_لبنان، ط1، 2015.

29_ مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت_لبنان، ط1، 1990.

30_ مهدي عبيدي: جماليات المكان في ثلاثية حنا مينا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق_سوريا، ط1، 2011.

31_ مولود سريري: منهج الأصوليين في بحث الدلالة اللفظية الوضعية، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، ط1، 2002.

32_ ميساء سليمان الإبراهيم: البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق_سوريا، 2011.

33_ وليد شاكر نعاس: المكان والزمان في النص الأدبي الجماليات والرؤيا، تموز للطباعة والنشر، دمشق_سوريا، ط1، 2014.

34_ ياسين النصير: الرواية والمكان، دار نينوى، دمشق–سوريا، دط، 2010.

ثانيا: المراجع المترجمة:

35_ جيرالد برنس: المصطلح السردي، تر: عابد خزندار، مرا: محمد بريري، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة_مصر، ط1، 2003.

36_ جيرار جنيت: خطاب الحكاية بحث في المنهج، تر: محمد المعتصم وآخرون، مجلس الأعلى للثقافة، الدار البيضاء_المغرب، ط2، 1997.

37_ غاستون باشلار: جماليات المكان، تر: غالب هلسا، دار مجد للنشر والتوزيع، بيروت_لبنان، ط6، 2006.

ثالثا: المعاجم

38_أبو هلال العسكري: الفروق اللغوية، تحق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة_ مصر، دط، دت.

39_أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت_لبنان، ط2، 1979.

40_ لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت_ لبنان، ط1، 2002.

41_ محمد القاضي وآخرون: معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس_تونس، ط1، 2010.

42_ محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، دار الكتب العلمية للمشر والتوزيع، بيروت_لبنان، دط، 1986.

43_ محمد بن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت_لبنان، دط، دت.

44_ محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: قاموس المحيط، تحق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت_ لبنان، ط8، 2008.

رابعا: الرسائل الجامعية:

45_جمال مجناح: دلالات المكان في الشعر الفلسطيني المعاصر بعد 1970، دكتوراه (مخطوط)، جامعة الحاج لخضر، باتنة_الجزائر، 2008.

46_ جوادي هنية: صورة المكان ودلالته في روايات واسيني الأعرج، دكتوراه(مخطوط)، جامعة محمد خيضر، بسكرة_ الجزائر، 2013.

47_ ذكرى بنت صالح بن ضيف الله الفريدي: بناء الزمكانية في روايات قماشة العليان، ماجستير(مخطوط)، جامعة القصيم، السعودية_ الرياض، 2012.

48_ ربيعة بدري: البنية السردية في رواية"خطوات في الإتجاه الآخر" لحفناوي زاغز، ماجستير(مخطوط)، جامعة محمد خيضر،بسكرة_ الجزائر، 2015.

49_ سليم بتقة: الريف في الرواية الجزائرية، دكتوراه(مخطوط)، جامعة الحاج لخضر، باتنة_ الجزائر، 2010.

50_ سوسن رمضان: بنية الخطاب السردي في رواية "حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر للروائي عز الدين جلاوجي، ماجستير (مخطوط)، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة_ الجزائر، 2015.

51_ شهرزاد توفوتي: أشكال الكرونوتوب في ثلاثية أحلام مستغانمي، دكتوراه(مخطوط)، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2016.

52_ عبد الله توام: دلالات الفضاء في ظل معالم السيميائية رواية "الآن...هما أو شرق المتوسط مرة أخرى"لعبد الرحمان منيف، جامعة أحمد بن بلة، وهران_ الجزائر، 2016.

53_عرجون البتول: شعرية المفارقة الزمنية في الرواية الصوفية التجليات لجمال الغيطاني_ أنموذجا_، ماجستير(مخطوط)، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف_ الجزائر، دت.

54_قمرة عبد العالي: البنية الزمكانية في رواية"الرماد الذي غسل الماء" لعز الدين جلاوجي، ماجستير(مخطوط)، جامعة الحاج لخضر، باتنة_ الجزائر، 2012.

55_ محمد بوادي: ألفاظ العقائد والعبادات في صحيح البخاري، دكتوراه(مخطوط)، جامعة عباس فرحات، سطيف_ الجزائر، دت.

56_ منير بهار العتيبي: البنية الزمكانية في رواية وليد الرحيب"دراسة وصفية تحليلية"، ماجستير(مخطوط)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن_عمان، 2015.

خامسا: المجلات والدوريات:

57_ بان صلاح الدين محمد حمدي: الفضاء في روايات عبد الله عيسى السلامة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل ، الموصل _ العراق ، العدد1 ،2011.

58_ خالدة حسن خضر: المكان في رواية"الشماعية" للروائي عبد الستار ناصر،مجلة كلية الأدب ،جامعة بغداد ،العراق ، العدد 102، دت.

59_ سرحان جفات سلمان: أنماط المكان وتكوين العالم الروائي، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، بغداد_العراق، العدد4/3، 2005

60_ غنية بوحرة: تجليات الدلالة الأيديولوجية وعنف الفضاء في روايات متاهات الفتنة لأحميدة عياشي، مجلة المخبر، جامعة الحاج لخضر، باتنة_ الجزائر، العدد 9، 2013.

61_ كلثوم متقن: دلالة المكان في رواية"موسم الهجرة إلى الشمال"للطيب صالح، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة_الجزائر، العدد4، 2005.

62_ مسعودي العلمي: تحولات الشخصية الروائية وتفاعلاتها مع الحيز، مجلة مقاليد، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة_الجزائر، العدد2، 2012.

63_ نبهان حسون السعدون: الرؤية المكانية في رواية"السيف والكلمة" لعاد الدين خليل، مجلة دراسات موصلية، الموصل_ العراق، العدد38، 2012.

سادسا: المواقع:

64_ محمد مصطفى علي حسانين :إستعادة المكان ، https://www.kotobarabia.com

بتاريخ 2018/5/4م ،على الساعة 14.00.

65_ نجاح محمد علي: التعريف بمنظمة بدر، https://www.swssifo.com

بتاريخ 2018/3/9 ، على الساعة 13.30.

66_ https://www.alyoun7.com ،بتاريخ 2018/5/5م ،على الساعة 18.15.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

المحتوى **الصفحة**

مقدمة .....**أ- ت**

مدخل :مفاهيم عامة.....**6_20**

الفصل الأول :دلالة الزمن في رواية الإرهابي

1_ الإسترجاع .....**22_24**

1.1 الإسترجاع الخارجي..... **24-29**

2.1 الإسترجاع الداخلي.....**30 _34**

2_ الإستباق.....**34_36**

1.2 الإستباق كتمهيد.....**36_38**

2.2 الإستباق كإعلان.....**38_41**

3_ الحركات السردية.....**41_42**

1.3 الحذف.....**42_45**

2.3 الوقفة.....**45_50**

الفصل الثاني: دلالة المكان في رواية الإرهابي

1_أنواع الأمكنة.....**52**

2.1المكان المفتوح.....**52_68**

2.2المكان المغلق.....**68_79**

2_علاقة المكان بالزمن والشخصية.....**79**

1.2علاقة المكان بالزمن.....**79_83**

2.2علاقة المكان بالشخصية.....**84_86**

خاتمة.....**88_89**

ملحق.....**91_95**

قائمة المصادر والمراجع.....**97 _106**

فهرس الموضوعات.....**108_109**

ملخص:

يسعى هذا البحث إلى الكشف عن الخطاب السردي من خلال، رواية "الإرهابي" لمحمد جربوعة عن طريق بنياته الرئيسية "زمن ومكان"، حيث أن الزمن أثبت فاعليته في التفسير والتحليل عبر مستوياته الهامة بنوعيه"الخارجي والداخلي" وهو الرجوع إلى الماضي، والإستباق بنوعيه"تمهيد وإعلان" وهو التنبؤ بالمستقبل، وكذلك الوقفة الوصفية وهي تعد من أهم الحركات السردية والتي توظف في تبطيء حركة السرد والحذف بنوعيه"الصريح والضمني" والذي يوظف في تسريع الحكي من خلال حذف بعض الجزئيات. كما عملنا على إبراز خصوصية المكان من خلال ثنئياته الضدية"المغلق والمفتوح" هذه الأماكن التي تميزت بعدة دلالات، وكذلك أوضحنا العلاقة التي تربط كل من الزمن والمكان والشخصية والمكان، وكانت علاقة تكاملية

Resume

This research seeks to uncover narrative discourse through the novel of Mohamed Jarboua's "Terrorist" by its main constructs,"Time and Place". Time has proven to be effective in interpretation and analysis through its important "external and internal", it is back to the past. And "Preface and declaration" is a prediction of the future. Also, the descriptive stand is one of the most important narrative movements, which is used to slow the movement of narration and delete the types of "explicit and implicit" which is used to accelerate speaking by deleting some of the particles. We also worked to highlight the specificity of the place through its "closed and open" negative aspects of these places, which were characterized by several indications, as well as explained the relationship between time, place, personality and location, and was an integrative relationship.